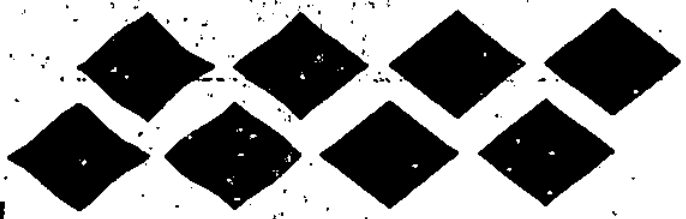

مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

"إنْ" الشّرطيّة : "أحكامها، وأنماطها في شعر فاروق جويدة "دراسة نحويّة تحليليّة"

د. عاطف فكار

الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية

المقدمة

الحمدُ لله حمدًا كثيرًا يليقُ بجلال قدره وعظيم سلطانه ،وصلِّ اللهم وسلم على سيدنا محمد ، وعلى آل بيته الأخيار، وعلى من اتبعهم جميعا إلى يوم الدين . أمَّا بعدُ :

فإنَّ علمَ النحو من أشرف العلوم التي هدى الله أمَّة حبيبه المصطفى لتعلمه ؛ لما في هذا العلم من فوائد جمة ؛ فعليه يتوقف فهمُ النصوص الشرعية ، ومن ثم إصدار الأحكام الفقهية ، والذى لا يشك فيه أن لهذا العلم أصولا هي الراعية التي نما من خلالها وأخذ بواسطتها هذا العلم، ومنها : السّماع[1] ،أيْ المشافهة عن العرب الأقحاح من أهل الجزيرة الذين لم تخالط ألسنتهم الحضارة فتدخل إليها العجمة ، ومنها: القياس والإجماع ، واستصحاب الحال .

ـ موضوع البحث:[أنماط " إنْ " الشّرطيَّة فى شعر فاروق جويدة]

كأن المثقفون وكثيرٌ من المتخصصين في الدراسات اللغوية لا يدركون الجهود الكبيرة التي بذلها النحاةُ في درس الجملة الشرطية ، ولعل بعض أسباب ذلك التصور أن الجملة الشرطية لم يكن لها بابٌ مستقل في كتب النحو، على نحو الأبواب التقليدية مثل الإعراب والبناء والممنوع من الصرف والمبتدأ والخبر ، وكان ذكرهم لها في سياق عرضهم لموضوعات إعرابية وتركيبية ودلالية شتّى ، وقيمة هذا البحث أنه يضع هذه الجهود في مكانها الصحيح وذلك في موضوع محدد هو الجملة الشرطية ...

---

[1] ـ بعد أن سمع العلماء عن هؤلاء الأعراب قاسوا ... واستنبطوا وقعدوا كل بحسب فهمه لما سمع ... فكان لهذا السماع عن العرب والفهم الذي خرج به العلماء بعد هذا السماع أثر في اختلاف الآراء بينهم ، فكانت المسألة الواحدة تسمع على عدة أوجه ..... أو أن العلماء يفهمها كل بطريقته .. فتختلف النتائج في المسألة الواحدة ، وظلت هذه الخلافات قائمة بين النحاة حتى اتخذت في النهاية منحيين تشكل عن كل واحد منهما مدرستين ..... هما : مدرسة البصرة ، ومدرسة الكوفة وصار لكل مدرسة روّاد يرتادون أروقتها ، ويبنون صرح كل واحدة منهما ..... واحتدم التنافس بين هاتين المدرستين وصار لكل منهما آراء تضرب في النحو فنما النحو بنمو الخلاف ..... لقد وقعت خلافات بين أعلام كلا المدرستين ، تبادل فيها كل عالم الآراء مع نظيره وقدّم كل واحد منهم خلاصة فكره وعلمه على شكل حجج منطقية ..... وأقيسة عقلية للرد على نظرائه وخصومه في العلم ، مما أثرى نحونا العربي وزود مكتبتنا العربية بمؤلفات خالدة في النحو والأدب حتى يومنا الحاضر.

– ومن **هنا وقع اختياري لبحثي الموسوم بـ**[أنماط "إنْ" الشّرطيَّة فى شعر فاروق جويدة] من خلال الأعمال الكاملة الصّادرة ٢٠٠٠م ، دراسة نحويَّة تحليلية ، ولعلَّ السبب في اختيار الموضوع يرجع إلى أهمية شعر فاروق جويدة؛ ولبيان مدى شيوع ظاهرة الشرط في شعره،ولأجل إيضاح الأداة [إنْ] التي استعملها ومعانيها وأنماطها والأدوات التي هجرها ،وصولاً إلى تبيان ومعرفة الاختيارات الشعرية نحويًّا .

وقد اخترتُ كتاب الأعمال الكاملة من كتابات فاروق جويدة مادة هذا البحث فجمعت كل النماذج الخاصة بالأداة [إنْ] وأنماطها الشرطيَّة الموجودة البارزة والمنتشرة واخترتُ هذه الأعمال حرصًا على التنوع ؛ لأن كل واحد منها له طبيعته الخاصة .

خطوات البحث ، وهى :

– **أولا**: جمع الباحث[أنماط " إنْ" الشّرطيَّة الموجودة في الأعمال الكاملة لجويدة

– **ثانيًا**: الإشارة إلي الصور التي تفرعت من كل نمط .

– **ثالثًا** : صنع جداول إحصائية لبيان أنماط [إنْ] الشرطيَّة المستخدمة من حيث الشيوع والانتشار في كتاب الأعمال الكاملة مبينا عدد المرات الواردة فى النمط وأرقام الصفحات الواردة فيها. والنسبة المئوية لاستخدام الأداة داخل العمل الأدبي

– **رابعًا** : الإشارة إلي الأساليب الواردة عند جويدة فمنها ما ذكره القدماء ، ومنها ما ذكره المحدثون، والإشارة إلي الأداة [إنْ] البسيطة .

– **أهداف الدراسة :**

أ- التعرف على أنماط " إنْ " الشّرطيَّة الموجودة في الشعر الحديث ، ومعرفة أهم خصائص الجملة الشرطية متخذا من الأعمال الكاملة مادة لهذا الدرس قياسا على آراء النحاة القدامى ..... ورسم صورة لجملة الشرط كما هي .. ودراسة دلالها .... وتوضيح خصوصية أسلوب فاروق جويدة في استخدامها ، ودراسة مكوناتها وخصائصها .

ب- الكشف عن أداة الشّرط، وعناصر الجملة الشّرطيَّة، وصور طرفى التركيب الشرطى التى وردت فى الأعمال الكاملة لجويدة مع بيان الوظائف التركيبيَّة للجملة الشرطيَّة وأوجه الحذف فيها .

ـ الدراسات السّابقة :

هناك العديد من الدراسات التي دارت حول أسلوب الشرط أو أدواته في اللغة في رسائل علمية حديثة ، أذكر منها :

ـ الدراسة التي أعدها عبدالعزيز على الصالح ، وعنوانها (الشرط في القرآن الكريم (رسالة ماجستير، دار العلوم بجامعة القاهرة،١٩٧٦م) .

ـ أسلوب الشرط بين النحويين والبلاغيين : " الدكتور/ حمودة فتحى بيومى دار البيان العربي .جدة ١٩٨٥م ..... درس فيها أدوات الشرط ودلالتها البلاغيَّة مستشهدًا بالقرآن الكريم .

ـ وموضوع البحث لم يسبق تناوله ، فضلا عن دراسته في مستويات أخرى من العربية الفصحى في العصر الحديث في الشعر.

* منهج البحث:

يتناول البحث بالدراسة اللغة الشعرية الفصحى المعاصرة كمستوى لغوى فيدرسها دراسة وصفية ، والنحو الوصفى فرع من فروع علم اللغة الحديث ، ويقومُ على أساس المنهج الوصفي الشامل ، والمنهج التحليلي التطبيقي .

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يشتملَ على : مقدّمة ، وتمهيد ، ومبحثين ، وتتلوها خاتمة

ـ ففي المقدمة نبذة عن البحث ، أهدافه ، ومنهج الدراسة ، والدراسات السّابقة وفى التمهيد:[نبذة عن الشاعر فاروق جويدة] .وموقف اللُّغويين والنُّحاة من الجُملة الشّرطيّة

ـ المبحث الأول: [إنْ الشّرطيَّة : أحكامها وما يتعلّقُ بها]..

ـ المبحث الثانى:[" مواضع (إنْ) الشّرطيَّة ، وأنماطها ، ودلالتها فى شعر جويدة"] ..

* نبذة عن الشَّاعر فاروق جويدة[1]:

- ولد فاروق جويدة في العاشر من فبراير١٩٤٥م، بقرية أفلاطون بمركز قلين، محافظة كفر الشيخ، ولكن أسرته من محافظة البحيرة وكان جده عمدة قرية أفلاطون، وجدته من القاهرة ، وتعلم في مدارس البحيرة ، ومن أصدقائه الدكتور/ مصطفي الفقي، والدكتور أحمد زويل فقال عنه" كان نابغًا جدا "
- درس بكلية الآداب ، قسم صحافة ، جامعة القاهرة ، وتخرج منهاعام ١٩٦٨م ودخل إلى عالم الصحافة محررًا وسكرتيرًا ومشرفًا ورئيسًا بأقسامها ، وعضوًا في نقابة الصحفيين وجمعية المؤلفين، واتحاد الكتاب ، ولجنة الشعر بالمجلس الأعلى للثقافة مثل مصر في المناسبات الثقافية الدولية بآسيا وأوربا ، وله العديد من المشاركات الفعالة في عدد من المهرجانات الشعرية الغربية والدولية بعدد من الجامعات ، وشارك في المؤتمرات الثقافية التي أقامتها " منظمة التربية والعلوم الثقافة "اليونسكو"ويُعدُّ من سادة الشعر الوجداني حديثًا
- انطلق مناقشا القضايا الثقافية والسياسية والفكرية المعاصرة ملتزما بقضايا وطنه وأمته،فكانت وما زالت له العديد من المقالات القوية التي أثارت البعض وأغضبتهم أحيانا ، ولكنه ظل متشبثا بقلمه جاعلا منه لسانا يعبر من خلاله عن رأيه الخاص وآراء الشعوب العربية .
- إنه من الخارج كائن بسيط جُبِلَ علي التأمل والهدوء ، ومن الداخل كائن مهووس بالكتابة دائم الغوص في أعماقه بحثا عن اللآليء المفقودة فيقول: لذلك أدمنت علي التفكير بما هو أكثر إبداعا وعمقا واتصالا بالآخرين ، وقبل هذا وذاك أنا إنسان يقدم سمته الإنسانية في كل خطوة يخطوها في هذه الحياة .

---

١ ــ فاروق جويدة ، بلاد السحر والخيال ، ط١، ص٧: ٩.

- الشاعر فاروق جويدة الإنسان الريفي الذي هاجر إلي المدينة ، وهو يحمل معه الكثير من الزاد من الصدق مع الله والنفس والآخرين .
- ظهرت موهبة فاروق الشعرية منذ الصغر فحفظ بعض أبيات ابن زيدون وألقاها في الاحتفالية وتأثر بها الحاضرين .....وهنا قال ناظر المدرسة أنت ياولد سوف تكون شاعرًا وهذه أول نبوءه ومن يومها أطلقوا على (فاروق الشاعر) ، ثم حفظت آلاف الأبيات من الشعر وكنت أقرأ القصيدة مرة واحدة فأحفظها ، تعلقت بقراءة التراث القديم مثل الشعر الجاهلي " وأعطيت للشعر سنوات عمرى ، ومازلت طوع أمره فأعطيته روحي ليعزف عليها نشيده المتواصل علي أنيني وعذاباتى وأعطاني الشعر الألم والمرارة والقلق الدائم والتامل بإفراط ..
- (أطلقوا عليه شاعر النساء ، فيقول : هذا صحيح فأنآ شاعر تحاصره النساء من كل اتجاه .. ومنظار رؤيتي ينطلق من أن الحياة هي رجل وامرأة ،والقصيدة عندى هي المرأة الطافحة بالأحاسيس والأنوثة والجنون فكانت المرأة وستبقي تخترق أعماقي ".
- تتلمذ على أيدى علماء أجلاء وأساتذة كبار مثل محمد مندور والدكتورة سهير القلماوى ، وأول ديوان صدر له عن حرب أكتوبر ، والثاني " حبيبتي لاترحلي، وتوالت أعماله الشعرية إلي أن وصلت ستة عشر ديوان شعر وأربع مسرحيات شعرية، وآخر مسرحية كتبها عن بغداد هي مسرحية هولاكو..
- تمتع جويدة بأسلوب شعرى سهل وبسيط تميز بصدق الكلمة الشعرية وفاضت جمله بالحب والوطنية تمكن من خلالها إيصال مشاعره وكلماته لجميع الأشخاص بمختلف طبقاتهم الثقافية ، واخترق جويدة كافة الألوان الشعرية بداية بالقصيدة العمودية،وانتهاء بالمسرح الشعرى ..
- قدم جويدة العديد من الكتب والمؤلفات القيمة التي تنوعت ما بين القصائد الشعرية والقضايا السياسية والثقافية وأدب الرحلات وبالإضافة للمسرحية

الشعرية فقدم مسرحيات عدة منها (الوزير العاشق ــ دماء على أستار الكعبة ــ الخديوى ــ هولاكو) ، وقد مثلت هذه المسرحيات مصر في العديد من المهرجانات المسرحية العربية... وأذكر من كتبه :

- بلاد السحر والخيال
- وللحب أوان
- وفاروق جويدة للأعمال الكاملة (دائما أنت بقلبي- رحلتي- الأوراق الخاصة جدا - طاوعني قلبي في النسيان - لأني أحبك - في عينيك عنواني- كانت لنا أوطان ،لن أبيع العمر ، ويبقي الحب ، وللأشواق عودة، هوامش حرة ، أعاتب فيك عمري ،،شئ سيبقي بيننا ، ألف وجه للقمر، أخر ليالي الحلم ، زمان القهر علمني ، وأموال مصر كيف ضاعت وشباب في الزمن الخطأ وقضايا ساخنة وأثار مصر كيف هانت ، ومن يكتب تاريخ ثورة يوليو .... وغيرها العديد من المؤلفات والقصائد القيمة والتي تم ترجمة العديد منها إلى عدد من اللغات مثل: (الإنجليزية- والفرنسية - واليوغوسلافية وغيرها) .
- حصد جويدة العديد من الجوائز والأوسمة ، ومنها :جائزة الدولة التقديرية في الآداب من المجلس الأعلى للثقافة عام ٢٠٠١م.، وجائزة كفافيس الدولية في الشعر وتسلم الجائزة في احتفالية أقيمت في مدينة قولة باليونان في الثاني من سبتمبر ٢٠٠٧م،وتمنح هذه الجائزة للمبدعين من مصر واليونان .
- <u>الدراسات التي دارت حول أعمال فاروق جويده:</u>
- قدّم الكاتب والأديب إبراهيم خليل إبراهيم كتاب بعنوان" الحب والوطن في حياة " فاروق جويدة "
- قدمت رسالة ماجستير بعنوان" الاتجاه القومي في شعر فاروق جويدة " دراسة موضوعية وفنية ، قدمها الباحث / علي إسماعيل درويش .

قدمت أيضا رسالة ماجستير بعنوان " سيكولوجيا المسرح في التراجيديا " دراسة تطبيقية في مسرح الشاعر فاروق جويدة مقدمة من الباحثة (مروة نزار عبيد) لمعهد البحوث والدراسات العربية والأدبية بالقاهرة ...

- **أولاً: معنى الشرط والجزاء لغةً واصطلاحًا، وما يتعلق بالجملة الشرطية من : أركان ، وأدوات ، وأغراض ، وأحكام .**

– **لابد هنا من ذكر** بعض المصطلحات التي سيُجرى استخدامها ، أي: المصطلحات المتعلقة بالجملة الشرطيَّة ، كمصطلح : الشرط ، والجزاء ، والجملة الشرطية وأدوات الشرط ، وحروف الشرط ، وفعل الشرط ، وفعل جواب الشرط.

– **مفهوم الشرط لغة**: إلزام الشئ والتزامه في البيع ونحوه، والجمع: شروط وشرائط[1] وقد ورد في المادة نفسها" شرط عليه كذا، واشترط ، وشارطه علي كذا، وفلان ثمة قيل لأوائل كل شئ يقع: أشراطه، ومنه أشراط الساعة ".

- والشَّرْطُ مَعْرُوفٌ .... وكذلك الشريطة ، وفي الحديث : " لا يجوز شرطان في بيع واحد "، كقولك : بعتُكَ هذا الثوب نقدًا بدينار ، ونَسيئة بدينارين، وهو كالبيعتين في بَيْعة[2]. وأشراطُ الشئ ، ومشاريطه : أوائله .
- **والشرط العلامة اللازمة** ، من قول القائل لغيره: إن أكرمتَني أكرمتُك، يصير إكرام المخاطب علامة لازمة لإكرام المخاطب إياه، فكان شرطا من هذا الوجه، ويظهر من هذه النُقول، أن الشرط في اللغة العربية من الالفاظ المشتركة التي لها عدة معان منها العلامة [3]،كما في قوله تعالى :" فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا"محمد / ١٨. ومنها : إلزام الشيء والتزامه في البيع ونحوه .
- وسمي ما علق به الجزاء شرطا ؛ لأنه علامة لنزوله وقال بعضهم: **الشرط على معنيين:**

– **أحدهما:** ما يتوقف عليه وجود الشئ ، فيمتنع من دونه .

---

١ –ابن منظور ، لسان العرب،٩، ش ر ط) ، ج٩ /٢٠٢.

٢ – المعجم المفصل فى النحو العربى ١/ ٥٦٧، وما بعدها.

٣ –من نحو المبانى إلى نحو المعانى ، الدكتور / محمد طاهر الحمصى، ط١، ٣٥٥، ٣٥٦.

ـ **والثاني:** ما يترتب وجوده عليه ،فيحصل عقيبه ، ولا يمتنع وجوده من دونه، وهو الذى يدخل عليه حرف الشرط .

- **والشرط اصطلاحًا:**
- **يقول ابن يعيش**"أما الشرط فلأنه علة، وسبب لوجود الثاني"١ **وجاء في الكليّات**" ما يسميه النحاة شرطًا هو في المعنى سببٌ لوجود الجزاء وهو الذي تسميه الفقهاء علة،ونحو ذلك،**قال القرافي** ت (٦٨٤هـ)٢:الشروط اللغوية [أسباب يلزم من وجودها الوجود ومن عدمها العدم فإنّ قوله: إنْ دخلتِ الدار فأنت طالق يلزم من دخولها الدار الطلاق ومن عدم دخولها عدم الطلاق،وهذا هو حقيقة السببِ كما تقدم بيانه٣.
- **وعرفه الشريف الجرجاني** بقوله :" تعليق شيء بشيء بحيث إذا وجد الأول وجد الثاني،**وذكر التهانوى أن**:"الشرط إلزام الشيء والتزامه وتعليق حصول مضمون جملة بحصول جملة أخرى .
- **ويظهر من تعريف الشرط عند النحاة** وهو :" ترتيب وقوع أمرٍ على أمرٍ آخر" أنهم قد أدركوا هذه العلاقة السببية بين الشرط والمشروط ، فَيُفهم من هذا التعريف العلاقة السببية بين الشرط والمشروط **يقول ابن يعيش**:" أداة الشرط يليها فعلُ الشرط ،ثم جواب الشرط ،أو جزاءه ،والركنان في جملة الشرط يكونان فعلين متلازمين في الاصل إنْ وقع أحدُهما وقع الاخر٤.
- "إنْ"حرف شرط ،وهو الأصل فى هذا الباب ؛لأنه اختص بمعنى الشرط بخلاف سائر ألفاظ الشرط ، وإنما جزمت ؛ لأنها اقتضت فعلين ، ولكل واحد منهما فاعل

---

١ – ابن يعيش ، موفق الدين علي . شرح المفصل، ج٨/١٥٥.

٢ – المرجع السّابق نفسه

٣ – الأستغناء فى الإستثناء ، للقرافى ٥٢٠وما بعدها.

٤ ــ المرجع السّابق ،ج٧.

فطال الكلام فخفف بالجزم١. ، وسميت الفاظ الشرط ؛ لاقترانها بالفعل الذي هو شرط الحدث، أى: علامته.،وتسمّى الجملة الأولى شرطًا، والثانية جزاء٢ ".

- والمشهورعند النحاة أن الشرط تعليق أمر على آخر وجودًا أو عدمًا فى المستقبل وذلك إذا كان الأمر الأول سببًا للثاني ، أو كالسبب ، أو كان الثاني لازمًا للأول أو مترتبًا عليه ففي نحو قوله: (إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين) الأنفال١٥

— فوجود العشرين سبب لقهر المئتين،وانتفاء السبب يقتضئ انتفاء ما ترتب عليه

— وقد جرى النحاة على دراسة التركيب الشرطى فى سياق دراستهم لجوازم الفعل ووقفوا عنايتهم على ملاحظة التأثير الإعرابى لأدوات الشرط،، ولم يتعلقوا بالمعنى إلا إذا اضطروا إلى تقدير محذوف،وافترضوا أن أداة الشرط لا تدخل إلا على الأفعال وغفلوا عن تسامحهم فى جواب الشرط ، وزعموا أن الحكم الجواب المتأخر عن الشرط وراحوا يغوصون فى التخريجات المتكلفة لكثير من الشواهد التى اعترضت عليهم ،واشتجر الخلاف بينهم وتفرقت بهم السبل فى كثير من مسائل الشرط وقضاياه .... وهو أمر ضرورى؛ مما أوقع الدارسين فى كثير من اللبس والوهم فأدى اختلاف نظرة اللغويين المحدثين للجملة الشرطية عنها عند النحاة العرب إلى مباحث لم تنل حقها من الاهتمام في كتب النحو التقليدية،وقد سجل اللغويون المحدثون أنماطًا مختلفة من جملة الشرط العربية .... وبعض هذه الأنماط لم يكن موضع اهتمام النحاة العرب ، وذلك مثل:

- [" إن + جملة فعلية ذات ماض + جملة فعلية ذات فعل ماض"]، نحو:

[إن قاتلونا قاتلناهم]

- [إن + جملة فعلية ذات فعل ماض+ لم + جملة فعلية ذات فعل مضارع] نحو:

..... [إن افترقتم لم تجتمعوا بعدها أبدا].

---

١ – الصفوة الصفية فى شرح الدرة الألفية ، لتقى الدين إبراهيم المعروف بالنيلى من علماء القرن السابع الهجرى ، تحقيق / محسن بن سالم العميرى ،ج١ / ١٩٠.

٢ – حروف المعانى بين دقائق النحو ولطائف الفقه ، دكتور / محمود سعد ، ج١م٣٤٧.

- إن دراسة جملة الشرط عند النحاة العرب دراسة تنقصها أشياء تتعلق بدلالة جملة الشرط ، واختلافها حسب أداة الشرط المستخدمة ، فليس لكل جمل الشرط دلالة واحدة فمجمل ما قالوه عنها : إن الشرط يسبق الجزاء والجزاء تابع له ، ولم يبين النحاة مفهوم الجملة الشرطية تبينا واضحا **لذلك قال أحد الباحثين** : إننا لا نكاد نجد عندالنحاة تعريفا متكاملا للجملة الشرطية ، وأن النحاة تذبذبوا في نظرتهم للجملة الشرطية ،هل هي جملة واحدة ، أم جملتين ؟ .
- جملة الشرط تتكون مِنْ جُزءَيْنِ، **الأول الشرط ، والثاني الجزاء**، وهذان الجزءان لا بد لهما من وسيلة تربطُ الجزءين معًا ،وهذه الوسيلة هي أداة الشرط التي تجعل بينهما تلازمًا لم يُفهمْ قبل دخولها، وهي أربعة أقسام : ما يوجب تلازمًا مطلقًا بين الجملتين:**إما بين ثبوت وثبوت، أو بين نفي ونفي** ، **أو بين نفي وثبوت وعكسه**، ومنها حرف الشرط البسيط ، كـ(إنْ) فإنها تلازم بين هذه الصور تقول : إنْ اتقيتَ الله أفلحتْ ، وإنْ لم تتق الله لم تفلح ، وإنْ أطعتَ الله لم تخب وإنْ لم تطع الله خسرت ولهذا كانت أم الباب ، وأعم أدواته تصرفًا "
- **يقول الدكتور: عبده الراجحي** رحمه الله : " من المهم جدًّا أن نحدد العلاقة بين جزئى هذه الجملة ؛ إذ إن ذلك يساعد على تحديد جملة الشرط ، والأغلب أن العلاقة بينهما **علاقة علة** ، أى أن الشرط علة للجواب ، أو **علاقة تضمُّن** ، أى أن الجواب متضمنا فى الشرط ، أو **علاقة تعليق** أى الجواب معلق على الشرط ومن الواضح أن فكرة العلة هى الأصل فى ذلك كله "١ .
- **والجملة الشرطيّة** تالية للأداة ، ملتحمة بها فى اللفظ والمعنى ، ويجوز كونها فعليّة أو اسميّة .. حيث يشترطون فى جملة الشرط أن تكون فعليّة ، **غير أن الأخفش وبعض الكوفيين** يجيزون أن تقع اسميَّة على أن تكون مركّبة من اسم [مبتدأ] وفعل واقع موقع الخبر، وذكر ذلك **الرضى فى شرح** الكافية ، و **نسب إلى الأخفش** جواز وقوع الاسميّة بعدها بشرط كون الخبر فعلاً٢.

---

١ – التطبيق النحوى د/ عبدة الراجحى ، ص٣٢٠.

٢ــ شرح الكافية ١/٧٧.

- **والحق أن جملة الشرط يمكن** أن تكون فعليّة ــ وهو الأكثر ــ ويمكن أن تكون اسميّة ــ وهو الأقل ــ وإذا كانت اسميَّة وجبَ أن تشتمل على حدث ، وكان ما فيها من معنى الحدث كافيًا لصلاحها للشرط ، ولا يحتاج الأمر عند ذاك إلى تكلّف تقدير فعل محذوف ، وإذا خلت الجملة الشرطيّة الاسميّة من اللفظ الدال على الحدث ، كان معنى الثبوت الذى تحمله الصيغة الاسميّة صالحًا لاعتمادة فى الشرط ، كقوله تعالى:[ولو أنَّ ما فى الأرض من شجرةٍ أقلام والبحرُ يَمُدُّهُ من بعده سبعةُ أُخرٍ ما نفِدَتْ كلماتُ اللهِ] لقمان / ٢٧ ، فمعنى الثبوت المستفاد من الصيغة الاسميّة هو المعوّل عليه فى الشرط ، ولا يقتضى الأمر تقدير الفعل[ثبتَ] .
- **فالغالب فى جملة الشرط** أن تكون فعليَّة ؛ لأن الشرط إنما يفيد تعليق حدث على حدثٍ آخر ، والفعل أكثر أقسام الكلمة تضمنًا لمعنى الحدث ، بل إنه الحدث نفسه مقترنًا بالزمان ، والأصل فى الجملة الفعليّة أن تبنى على هذا الترتيب : فعل ففاعل فمفعول أو مسند فمسند إليه فقيد ، و أرى أن تقديم جزء من الجملة الشرطيّة وتأخيره مرتبط بالمعنى الذى يريده المتكلم فلم يصرّ البصريّون إذًا على تقدير عامل محذوف فى نحو قولهم:[إن زيدًا تكرمْ يكرمك] ــ ولِمَ لا يعدون [زيدًا] مفعولاً للفعل [تكرم] تقدم عليه ليكون المعنى : **إن تكرم زيدًا لا عمرًا يكرمك** .فالجُملة الشرطية تطلق على تركيب الجملة الشرطية ، أى المكونة من : أداة الشرط ، وجملتين بعدها .
- **[جملة فعل الشّرط]**:هي الجملة الأولى، في مقابل[جملة جواب الشرط]، وهي الجملة الثانية ، وهو ما يُسمَّى بـــ[الركن الجوابي] و [فعل جواب الشرط] : الفعل الواقع في جملة جواب الشرط .. فى باب الشرط وجوابه١.
- **لقد أوضحت مباحث النحويين** أن الجملة الشرطيّة تركيبٌ مبنيٌّ على تآلف جمل إسناديّة بسيطة [فعليّة واسميَّة] مع بعضها،**أو مع جمل غير إسناديَّة بعلاقة مركّبة** وليس على تآلف صيغ مفردة ، فحرف الشرط يجئ لربط جملة بجملة٢ ، واشترط

---

١ – اللمع فى العربية ،لابن جنى ،ص١٩٣: ١٩٦.

٢ ــ الأصول ١/ ٤٤ ، ٤٥

النحاةُ أن تكون جملة الشرط فى اللغة العربيّة جملة فعليَّة، وأخرجوا كلّ شاهد يعترض طريقهم على أساس اضطراد تلك القاعدة١

- **والجملة الشرطية** من المصطلحات المتأخرة فلم يظهرعند كل من **سيبويه** إمام المدرسة البصرية ،**والفراء** إمام المدرسة الكوفية ، ومن المتأخرين الذين استعملوا هذا المصطلح **أبو حيان الأندلسي** النحوي،وعرفها النحاة بأنها "الجملة المصدرة بأداة الشرط ، وأنها التي تبدأ بأداة الشرط ، مثلها في ذلك مثل الجملة الاسمية [تبدأ باسم]، والجملة الفعلية [تبدأ بالفعل] .
- والمحدثون كانت لهم كتب مشهورة، وكانت لهم محاولات في تجديد النحو، أو نقده ومن هؤلاء:[مصطفى الغلاييني] صاحب جامع الدروس العربية،وعبد السلام هارون صاحب كتاب الأساليب الإنشائية " وعباس حسن صاحب " النحو الوافي أوسع الكتب الحديثة وأشملها ، والدكتور محمد خير الحلواني الذي يمكن أن نعدّه رائدًا من رواد تجديد النحو والدكتور مهدى المخزومي في كتابه في النحو العربي ، والدكتور / شوقي ضيف في كتابه تجديد النحو .
- **وأما عبد السلام هارون**٢ فقد وقف عند اقتران جملة جواب الشرط بالفاء، يقول: فالقاعدة العامة التي فصلها فقهاء النحو في جميع عصوره هي أنّ كل ما لا يصلح للشرط من جمل الجواب يجب اقترانه بالفاء ، ويجوز حذفها في ضرورة الشعر، ومنه قول الشاعر:[من يفعل الحسنات الله يشكرها] ..... فلا جديد يُذكر فيما جاء به
- **وأما الدكتور محمد خير الحلواني**٣ فقد وقف عند أسلوب الشرط وعرض له عند حديثه عن الفعل المضارع المعرب ، ثم وزع الأدوات بحسب معانيها وإعرابها ، وقرن [مَنْ ما ، و مهما] بالأسماء الموصولة ، وأسماء الاستفهام ، **وأيّد جمهور النحاة** في تعليق ما يتضمن الظرفية بفعل الشرط ، ولم يؤيد إعراب كيفما اسم

---

١ ــ المرتجل ، ص ٢١٩ .

٢ ــ الأساليب الإنشائية ، ص ١٨٥ .

٣ ــ النحو الميسر ١ / ١٧٦.

شرط ، بل هي دومًا حال من فاعل فعل الشرط ، ثم رأى أن جواب الشرط يُحذف، ويغني عنه شيئان:

أ - إذا تقدم على أداة الشرط ما فيه معنى الجواب .

ب – جواب القسم، وذلك إذا اجتمع هو والشرط في العبارة .

ـ وهو في هذا تبع القدماء، وقد مرَّ معنا أنّ ثمة دليلاً حسيًّا في بعض الشواهد يرجّح أن يكون الجواب لأحدهما ، لكنه يدافع عن رأى القدماء فاعتبر اللام زائدة للتوكيد ، ولم يعتبرها موطئة للقسم في (لئن) كي يدلل على أن الفعل جزم بأداة الشرط في قول الفرزدق :

لئن بلَّ لي أرضي بلالٌ بدُفعةٍ ..... من الغيث في يُمنى يديه انسكابها

أكنْ كالذى صاب الحيا أرضه التى ... سقاها وقد كانت جديبًا جنابها[1]

ـ ويُعدُّ (الكتاب) لسيبويه (ت١٨٠هـ)[2] هو رصد لجهوده ولجهود شيوخه، كالخليل ابن أحمد (ت ١٧٥هـ) ، ويونس (ت ١٨٢هـ) ، فدرس سيبويه أدوات الشرط في باب سماه (باب الجزاء)[3] عدد فيه أدوات الشرط وناقش تركيبها الصرفي وعملها

١ـ الميسر ١/ ١٨٣،عبارته: إذ جزم الجواب أكن، وهذا يعني أنه جعل الجواب للشرط لا للقسم ،ولعله استخدم هذه اللام للتوكيد لا للقسم.

٢ ـ هو عمرو بن عثمان بن قنبر ، فارسي الأصل ، وينتمي بالولاء إلى الحارث بن كعب بن عمرو بن عُلة بن جَلْد ابن مالك

بن أدد .... كني أبو بشر ، وأبو الحسين ، وأبو عثمان ، وأثبت هذه الكنى جميعا أبو بشر٢ ، ولد في البيضاء ، في كور

اصطخر بفارس ، ويقال بالأهواز . ثم هاجر إلى البصرة مع أهله ونشأ بها ...وطفق سيبويه يطلب العلم في حاضرة العلم آنذاك ، فكان أول دراسته الفقه والحديث ، وكان يستملي الحديث على حماد بن سلمة وقصته معه مشهورة حين كسر قلمه ، وأقسم أن يطلب علما لن يلحنه فيه أحد٢ وحقق ما أراد فهو بحق إمام العربية. غادر إلى بغداد ؛ فناظر الكسائي هناكفيما عرف بالمسألة الزنبورية ، فغلبه الكسائي بحيلة لعبها مع الأعراب فغادر سيبويه بغداد مقهورًا إلى الأهواز ، فمات بها ، وقيل : مات بشيراز ، واختلف في سنة وفاته ، فقيل١٦١هـ ،وقيل ١٧٧هـ ،وقيل : ١٨٨هـ وقيل : ١٩٤هـ ، والأرجح : أنه توفي عام ١٨٠ هـ، ١٩٤.

٣ ـ سيبويه ، الكتاب ٣ : ٥٦.

النحوى، كما ناقش جملة من القضايا التركيبية في الجملة الشرطية ، كالربط بالفاء ، أو إذا والرتبة أى التقديم والتأخير، وألحق بـــ(باب الجزاء) بابًا آخر خصصه لدراسة بعض الأدوات ذات المبنى الصرفي الواحد والمعنى الوظيفي المتعدد،وهي الأدوات (من ، وما ، وأى) فهي تستخدم أسماء موصوله ، وتستخدم أدوات شرطية وحاول أن يفرق بين الاستخدامين وسمى الباب (هذا باب الأسماء التي يجازى بها وتكون بمنزلة الذى)١ ، وتلا ذلك جملة من الأبواب درس فيها أثر الأدوات الأخرى التي تكون الجملة الشرطية في سياقها٢، وعلاقة الشرط بتراكيب أخرى إذا جاء في سياقها كالاستفهام ٣ والقسم٤.، وعقد بابًا ناقش فيه إعراب الفعل الذي يقع بعد فعل الشرط٥.وعقد بابًا لأجوبة التراكيب الانشائية٦.

ونهج المبرد٧ (ت٢٨٥هـ) في(المقتضب) نهج سيبويه،فخصص بابًا لدراسة أدوات الشرط سماه (هذا باب المجازاة وحروفه)٨ خصصه للأدوات فعددها وتحدث عن كل

---

١ ــ سيبويه ، الكتاب ٣ : ٦٩.

٢ درس في باب (هذا باب ما تكون فيه الأسماء التي يجازى بها بمنزلة الذي) (الكتاب ٣: ٧١) أثر بعض الأدوات العاملة مثل (إنْ) و(كان) فبدخولها على (مَن) وأشباهها تخلصها للموصولية دون الشرطية، ودرس في باب (هذا باب يذهب فيه الجزاء من الأسماء (الكتاب ٣: ٧٤) الأدوات غير العاملة التي تخلص (من) وأشباهها للموصولية. وتلا ذلك باب (هذا باب إذا ألزمت فيه الأسماء التي تجازي بها حروف الجر لم تغيرها عن الجزاء) (الكتاب ٣: ٧٩).

٣ ــ سيبويه الكتاب ٣ : ٨٣.

٤ ــ سيبويه الكتاب ٣ : ٨٤.

٥ ــ سيبويه الكتاب ٣ : ٨٥.

٦ ــ سيبويه الكتاب ٣ : ٩٣.

٧ ــ المبرد : هو: أبو العباس مُحمَّد بن يزيد بن عبدْ الأكبر بن عميرة بن حسان بن سليمان بن سعد بن عبد الله بن يزيد بن مالك بن الحارث بن عامر بن عبد الله بن بلال بن عوف بن أسلم ، وهو ثُمَالة بن أحجن بن كعب بن عبد الله ابن مالك بن النضر بن الأزد بن الأسد بن الغوث٧،البصرى المعروف بالمبرد النحوىّ وينتهي هذا النسب إلى قبيلة الأزد من ثمالة، وهو نحوي بصري كنيته أبو العباس، ولقبه المبرد ؛ لحسن وجهه ، وقيل : لدقته وحسن جوابه .

مولده: ولد المبرد بالبصرة ، واختلفوا حول تاريخ ميلاده ،فقيل: ٢٠٦هـ وقيل : ٢٠٧هـ ،وقيل : ٢١٠هـ وهو ما أجمعت عليه أكثر الآراء قديمًا وحديثًا٧، وبقي فيها حتى حوالي سنة ٢٤٦هـ، حيث طلبه المتوكل ووزيره الفتح بن خاقان فحمل إلى (سر من رأى)، وبعد مقتلهما في سنة ٢٤٧هـ رحل المبرد إلى بغداد، وهناك عاش حياة حافلة بالنشاط الفكري والنحوي ، وبقي بها حتى وفاته التى اختلفوا حولها، فقيل سنة ٢٨٢هـ، أو ٢٨٤هـ، وقيل: ٢٨٥هـ وهو رأى الأغلبيّة، ودفن فى مقابر باب الكوفة

٨ــ المبرد، المقتضب ٣ : ٤٦.

أداة صرفيًا ونحويًا. وتلاه بجملة أبواب درس فيها بعض القضايا النحويَّة .. ومنها — الجملة الشرطية١.

وخصّص الزجاجي (ت٣٤٠ هـ) في (الجمل) في (باب الجزاء) لدراسة أحكام الجملة الشرطية، ولكنها دراسة مقتضبة٢.

وتناول الفارسي(ت٣٧٧هـ) في(الايضاح) بعض أحكامها في (باب المجازاة)٣ **وفصل الجرجاني** أحكامها في (المقتصد) وهو شرح مسهب للإيضاح٤ **أما الزبيدي** (ت ٣٧٩ هـ) في (الواضح في علم العربية) فعقد أبوابًا لدراسة بعض أحكام الجملة الشرطية أولها (باب الشرط وهو باب المجازاة)

الخلاف حول التركيب:

أدرك النحاة التكامل بين أجزاء الجملة الشرطية ، لكنهم اعتبروا أن الشرط جملة والجواب جملة أخري ، أى أنهما جملتان منفصلتان ، وتعددت مذاهب النحاة حول تركيب الجملة الشرطية ..

١- درس في باب(هذا باب مسائل المجازاة وما يجوز فيها، وما يمتنع) (المقتضب ٢: ٥) قضية الجواب وربطه بالفاء،وبعض القضايا المتفرقة كإعراب أداة الشرط ودخول بعض الأدوات عليها ودرس في باب (هذا باب ما يرتفع بين المجزومين وما يمتنع من ذلك) (المقتضب ٢: ٦٥) إعراب الفعل الذي يأتي بعد فعل الشرط ، ودرس بعض قضايا الرتبة في البابين (هذا باب ما يجوز من تقديم جواب الجزاء عليه وما لا يجوز إلا في الشعر اضطرارًا (المقتضب ٢: ٦٨)،(هذا باب ما يحتمل حروف الجزاء من الفصل بينها وبين ما عملت فيه (المقتضب ٢: ٧٤) ودرس أجوبة التراكيب الإنشائية في باب (هذا باب الأفعال التي تنجزم لدخول معنى الجزاء فيها) (المقتضب ٢: ٨٢).

٢- الزجاجي، الجمل، ص ٢١١ تحق: ابن أبي شنب (مط كلنسيك / باريس ١٩٥٧ م)، عدّد الأدوات وذكر عملها (٢١٧)، وتحدث عن النماط الصرفية لأفعال الجملة (٢١٨) ، وعن الدوات الداخلة على أدوات الشرط فتبطل عملها (٢٢١).

٣ -الفارسي، الإيضاح العضدي، تحق : حسن شاذلي فرهود (ط ١ دار التأليف ١٩٦٩ م) ذكر (إنْ)، والجواب وربطه بالفاء وإذا (٣٢٠).وبقية الأدوات (٣٢١) ، وبعض قضايا الرتبة ومثل لأجوبة التراكيب الإنشائية (٣٢٢).

٤ -الجرجاني، المقتصد، تحق كاظم بحر مرجان ١٠٩٩.

ـ لم يتحدث سيبويه عن طبيعة الجملة الشرطية حديثًا مباشرًا؛ذلك أن جل اهتمامه كان منصبًا على دراسة العوامل المستخدمة في الشرط، حيث خصص لها بابًا درس فيه أحكامها ، وسمّاه (باب الجزاء)١.وينظر المبرد إلى الجملة الشرطية على أنها كلام لا يستغني بعضه عن بعض، وهذه هي النظرة النحوية منذ سيبويه لم تختلف ولكن هذا لا يعني أنّه نظر إليها على اعتبار أنها جملة واحدة . وابن السراج أول من نجده يتحدث عن طبيعة الجملة الشرطية حديثًا مباشرًا ؛فهويبين بوضوح نظرة سابقية إلى الجملة الشرطية فهو متابع لطريقتهم وأفكارهم ، فرأي أنهما جملتان منفصلتان لا علاقة بينهما دخل عليهما الحرف فربط بينهما فظلت الأولي شرطًا والأخري جوابًا، ويؤكد هذا الكلام قائلا:"والجزاء وجوابه جملتان تنفصل كل واحده منهما عن صاحبتها"، فالجملة الشرطية عنده تتكون من الشرط والجواب، وهما مترابطان ، وكل جزء منهما جملة ولابد للشرط من جواب،وإلا لم يتم الكلام٢ ، أمّا الزجاجي فقد قال في متناول حديثه عن الجملة الشرطية:[" فإذا وقع بين الجزاء وجوابه فعل مستقبل في معني الحال كان مرفوعًا، فدل بالجزاء علي الركن الأول من التركيب ودلّ بالجواب علي الركن الثاني"٣

ـ فاستخدامه للمصطلحات يفصح عن متابعته للنحاة ، بينما رأى النحاس أن الشرط وجوابه شئ واحد ، ووصفه بأنه كلام لا جملة، وشطر الجملة الشرطية إلي شرط وجواب،وأوجب تكاملهما،ومثل بقوله تعالي:"وإن يقاتلوكم يولولكم الأدبار"ويري السيرافي أن لطبيعية الجملة الشرطية نمطين:النمط الأول: الشرط والجواب وهما في الأصل جملتان متباينتان ربطهما حرف المجازاة فصارتا كشيء واحد"٤ أما النمط الثاني فيقول:لأن الشرط في الاصل جملة مبناها علي فعل وفاعل والجواب جملة

١ـ سيبويه، الكتاب، ٣: ٥٦.

٢- المرجع السابق٢: ١٦٤

٣ -الزجاجي، الجمل ٢١٣.

٤- السيرافي ، شرح كتاب سيبويه ٣ : ٢٤٤.

أخري ثانية مبناها علي مبتدأ وخبر، أو وفعل وفاعل، وإنما ربط إحداهما بالأخري (إن)١.

ويتابع الفارسي مَن قبله في النظر إلى الجملة الشرطية على أنها مؤلفة من جملتين (جملة الشرط، وجملة الجزاء)..... ولم يأت الزبيدي[٢] بجديد في نظرته للجملة الشرطية بل إنه لا يعبر عن هذه النظرة تعبيرًا مباشرًا ، حيث جاءت آراؤه مطابقه للسابقين ، مما يدل علي متابعته للنظرة العامة التي اتخذها النحاة للجملة الشرطية ، وإن كان قد أشار إلي إعراب الجملة الشرطية ، كما في قوله تعالى:"إنْ تُكْرِمْنِي أُكْرِمْكَ "فإنْ : حرف شرط ، وتُكْرِمْ : جزم بالشرط ، وأُكْرِمْكَ : جزم على جواب الشرط)٣

وتابع الرماني في نظرته للجملة الشرطية النحاة قبله. وليس لديه جديد ، فنجده يطلق مصطلح (الشرط) على الركن الأول من الجملة الشرطية٤ ، ويجتزأ به للدلالة على الفعل٥ ، لذا جاء استخدام مصطلح (فعل الشرط) نادرا٦ . وقد يستخدم للدلالة على الأداة (إنْ)٧ ويوسع استخدامه ليشمل التركيب كله٨.، وللدلالة على التركيب.استخدم مصطلح (الجزاء ٩ويستخدم (الجزاءُ) للدلالة على المعنى الذي

---

١ السيرافي ، شرح كتاب سيبويه ٣ : ٢٤٤..

٢ ــ هو:الزبيدى السيد محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق أبو الفيض الزبيدى اليمنى ثم المصرى الحنفي الفقيه اللغوى الصوفى الشهير بالمرتضى. من تصانيفه : إتحاف السادة المتقين في شرح إحياء علوم الدين لابي حامد الغزالي ، والانتصار لوالد النبي ، و تاج العروس من جواهر القاموس ، و تكملة القاموس للفيروز آبادى ١٤٥هـ) ، وتوفى سنة (١٢٠٥) هـ خمس ومائتين وألف انظر ترجمته في:هدية العارفين٢/٣٤٧

٣ – الزبيدي ، الواضح ، ص ٩٤

٤– الرماني، شرح كتاب سيبويه ٣: ٩٩، ٣: ١٣٠، ٣: ١٤٧، ٣: ١٤٨.

٥– الرماني، شرح كتاب سيبويه ٣: ١٣٤، ٣: ١٣٩، ٣: ١٤٠،

٦– الرماني، شرح كتاب سيبويه ٣: ١٤٢.

٧ –الرماني، شرح كتاب سيبويه ٣: ١٤٢.

٨– الرماني، شرح كتاب سيبويه ٣: ١٤٦، ٣: ١٥١، ٣: ١٥٤.

٩ الرماني، شرح كتاب سيبويه ٣: ١٥٣، ٣: ١٥٤، ٣: ١٥٩، ١٦١.

يتضمنه الركن الأول١.، وكذلك ابن جني حيث صار علي خطي أستاذه الفارسي وخطى غيره من النحويين السَّابقين .

ورأي ابن قيم الجوزية أن " الشرط والجَزَاء جملتان قد صارتا بأداة الشرط جملة واحدة "٢ ، ورأى أبو البقاء أيوب الكفوي أنَّ الجملة الشرطية بمجموع الشرط والجزاء كلام واحد من حيث الإفادة "[٣]

ـ وعند ابن الأنبارى (٥٧٧هـ) مركبة من (شرط) و(جزاء)، وقد أشار العكبري[٤] ت(٦١٦هـ) إلي تلازم جملتي الشرط والجواب فقال: " وينزل الشرط مع الجزاء بمنزلة العلة مع المعلول، وقال ثانية " إن حرف الشرط يوجب حاجة الجملة الأولي إلي جملة أخري لأجل التعليق بحيث لو اقتصرت علي إحداهما لم يكن كلاما ولولا (إن) لكانت الجملة الواحدة كلامًا .وبيَّن الزمخشري الجملة أربعة أضرب ، فعلية واسمية وشرطية وظرفية ،ويبدو من هذا التصنيف أن الزمخشري تنبه إلي أن الجملة الشرطية ليست من قبيل الجملة الفعلية نظرًا للمدلول المولد من التركيب الحاصل بين جملتين فعليتين هما في الأصل جملة واحدة "جملة شرطية "

أمَّا ابن هشام الانصاري فقد ذهب إلي تقسيم الجملة ثلاثة أقسام" فعلية واسمية وظرفية ولم يجعل الجملة الشرطية نوعا قائمًا برأسه ، ومردّ ذلك عنده إلي كون هذه الأخيرة من قبيل الجملة الفعلية كونها تبتدئ بفعل[٥] ..

---

١ الرماني، شرح كتاب سيبويه ٣: ١٢٨، ٣: ١٣٢، ٣: ١٣٦، ٣: ١٣٨، ٣: ١٣٩، ٣: ١٤١.

٢ –ابن القيم الجوزية ١،بدائع الفوائد١/٥٥:٦٧.

٣ – الكفوي،الكليات،١/٥٣٠.

٤ ــ والعكبري هو: أبو البقاء عبد الله بن أبي عبد الله الحسين بن أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري الأصل البغدادي المولد والدار، الضرير محب الدين؛ أخذ النحو عن أبي محمد ابن الخشاب وعن غيره من مشايخ عصره ببغداد ، وكان الغالب عليه علم النحو وصنف فيه مصنفات مفيدة، وشرح كتاب " الإيضاح " لأبي علي الفارسي، وله كتاب " إعراب القرآن الكريم " في مجلدين، وكتاب " إعراب الحديث " وشرح المفصل "للزمخشري شرحاً مستوفىً .وكانت ولادته سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة(٥٣٨)هـ. وتوفي سنة ست عشرة وستمائة (٦١٦) هـ ببغداد. .

٥ – ابن هشام ،مغني اللبيب، ٣٧٦.

ويقول عبد العزيز علي الصالح:"هناك خطأٌ يشيع في كتب النحاة في باب الشرط هو أن مدار الشرط في جملتين ، جملة الشرط وجملة الجزاء ، وكل منفردة عن صاحبتها،ولم يلتفتوا إلى أداة الشرط التي ربطت الجملتين فصارتا جملة واحدة "[1]

وأما د.مهدي المخزومي[2] فقد عدّ الشرط أسلوبًا ، وهو جملة واحدة لا جملتان لأنّ جملة الشرط بجزأيها وحدة كلامية يعبر عن وحدة من الأفكار[3].

ويتضح أنّ في كلامه بعدًا عن الحقيقة والمنطق؛ لأنّ أسلوب الشرط يتألف من أداة وفعلين ، وكل فعل في العربية جملة ، بل إنه نفسه يعود ليناقض كلامه فيقول : ويبتعد عن لفظ جملة الشرط وجوابه ، فهو يعترف بفعل الشرط وجوابه ثم إنّ الفاء عنده تقترن لتحقيق معنى الشرط، وهي عنده أداة وصل أو موصول حرفي يستخدم للقيام بمثل هذه الوظيفة اللغوية. فيريد د/ المخزومي أن يدلّل على ما جاء في عنوان كتابه« نقد وتوجيه» ، ولكن النقد شيء والابتعاد عن المنطق السليم شيء آخر ، إلا إذا كان يقصد منه هذا ..

- كما اختلفت آراء النحاة في تصنيف الجملة الشرطية ، فهناك من كان يعدّها جملة فعلية ، وهناك من يعدها اسمية ، وهذا الاختلاف يأتي أصلاً من عناصر تركيبها ؛ لتوافر عناصر الإسناد فيها بين الفعل والفاعل ، أو المبتدأ والخبر ، والحقيقة أنّ الجملة الشرطية تمثل قسمًا مستقلاً بذاته يوازي الجملة الفعلية والاسمية ، ومن هنا كان لها مكانة في دراسة مفهوم الجملة عند النحاة لأهميتها في نص الكلام ..
- واختلفت تسميات النحاة في إطلاق مفهوم معين على هذا التركيب بين مصطلحي الجزاء والشرط ، ولكن باحتساب هذا التركيب جملة مستقلة بذاتها وكونه يمثل أسلوبًا من أساليب العربية المتنوعة، فالأفضل أن أطلق عليه في دراستي تسمية (الجملة الشرطية) ،أو(الأسلوب الشرطي) .
- وأسلوب الشرط له قيمة بلاغية عالية ، والظاهر أن علماء البيان لم يفردوا له

---

١ -عبد العزيز الصالح،الشرط في القرآن،١٧.

٢ - في النحو العربي ٢٨٦ و ٢٨٩.

٣ - المخزومي ، في النحو العربي نقد وتوجيه ، ص ٢٨٦.

أبحاثا مستقلة،ويمكن القول إنهم لم يهتموا بأسلوب الشرط الاهتمام المطلوب ويستخدم أسلوب الشرط للآتي :

- للتحبيب والتشويق .
- والحث علي التسابق إلي الخيرات

— **وأري أن الشاعر فاروق جويدة** يربط الشرط بالجواب والعمل بالجزاء— ويمكننا من خلال الأنماط الواردة أن نعتبر أسلوب الشرط خصيصة من خصائص لغة جويدة عند تخاطبه للقيام بالحث وإيصال الهدف ، ولكن الظاهرة مازالت تنتظر الدراسة والبحث حتي تتكشف خصائصها اللغوية والدلالية .

* المبحث الثانى "إنْ " الشرطيَّة:[دلالتها، وأنماطها] فى شعر فاروق جويدة.

- معنى [الأداة] لغة من خلال المعاجم اللغوية:الآلة،والجمع: أدوات١،وألفها واو ولكل ذى حرفة أداة وهى آلته التى تقيم حرفته،وأداة الحرب سلاحها٢، والأداة : الآلة الصغيرة٣.
- أمّا [الأداة] اصطلاحًا : فهى اللفظة تُستعمل للربط بين الكلام ، أو للدلالة على معنى فى غيرها، كالتعريف فى الاسم، أو الاستقبال فى الفعل٤.، وكثير من الدراسات لم يُفصح فيها عن مفهوم للأداة يجلو طبيعتها، ويرسم حدودها٥ .
- وأرى: أن الأدوات هى مجموعة معينة من الكلمات تمتاز بكثرة ورودها وأهميتها الخاصّة فى التراكيب العربيّة "، فهى روابط تربط أجزاء الجملة بعضها ببعض، وتدل على مختلف العلاقات الداخليَّة بينها ، وتمثل مرحلة الارتقاء اللغوى كقوله تعالى:(سبحان الذى أسرى بعبده ليلاً من المسجدِ الحرام إلى المسجد الأقصى) الإسراء/١

ــ حيث عبّر بـــ"من": للدلالة على الابتداء، وبـــ" إلى": للدلالة على الانتهاء ..

- وما يقصده البحث هو أدوات مكونة من أكثر من حرف وقع فيها الخلاف : هل هى بسيطة أو مركّبة ؟.، كماختلف النحويّون فى تقسيم هذه الأدوات من حيث العمل وعدمه :
- فرأى المرادى أنها قسمان : قسم عامل وهو ما يؤثر فيما دخل عليه من حيث الإعراب ،أىْ: يعمل فيما بعده فى وجه من وجوه استعمالاته ، وقسم آخر غير عامل ويُسمّى المُهمل٦، وذهب المالقى إلى أنها ثلاثة[عاملة فقط، كالباء ،وغير

---

١ ــ مختار الصحاح [أدا] ١١، المصباح المنير(أدى)ص٩.

٢ ــ لسان العرب [أدا] ١٣/ ٢٤

٣ ــ المعجم الوسيط [أدّ] ١/١٠

٤ ــ الأدوات النحويّة فى كتب التفسير، ص٣٧

٥ ــ دراسات فى الأدوات النحويّة ، ص٢٤، ٢٥

٦ ــ الجنى الدانى فى حروف المعانى ، للمرادى ، ص٢٧

عاملة فقط ،كـ"بلى،وثالثة يجوز أن تكون عاملة، أو غير عاملة كـ" ما ١.،وذهب آخرون إلى تقسيمها إلى ستة أقسام٢.،والذى يهمّنى هو التقسيم الأول عاملة وغيرعاملة٣. وسيقوم البحث بدراسة الأداة [إنْ] الشرطيَّة وهى من الأدوات العاملة بين البساطة والتركيب" دراسة نحويّة تحليليّة " .

- [إنْ] من الأدوات العاملة فهي جازمة لفعل الشرط وجوابه، نحو"إن تأتني أكرمك أما من حيث البساطة والتركيب فقد اختلف في شأنها إذ عدها سيبويه من الأدوات التي يجوز أن تلحقها "ما،" إن ما"، وقد تدغم نون "إن" في"ما" التي تلحق بها فتصبح"إما" كما ترد نون" إن" مدغمة أيضاً في" لا" فتصير"إلا وهي تقتضى الربط من غير إشعار بزمن، ولا شخص ولا مكان، ولا حال، وبدأ بها ؛ لأنها أم باب الجزاء ، فقد قال سيبويه :" زعم الخليل أنّ (إنْ) هي أم حروف الجزاء فسألته: لم قلت ذلك ؟ قال : لأنها تميزت من غيرها ،فجاز تقديم الاسم كقولك:"إن زيدا تره تضرب" ؛ لأن الأصل أن يليها الفعل ، ولا يرتفع الاسم بعدها إلا بفعل٤ ؛ لأنها من الحروف التي يبنى عليها الفعل٥.. وعند الكوفيين يرتفع بما عاد إليه الفعل من غير تقدير فعل ، أما البصريون فيرفعون الاسم بفعل مقدر ؛ لأن حرف الشرط يقتضى الفعل ، ويختص به دون غيره ؛ ولهذا كان عاملا فيه٦ ، ومن ميزاتها أيضا جواز حذف فعل الشرط وجوابه في الشعر خاصة، كقول الشاعر:

قالت بنات العم ياسلمى وإنْ كان فقيرا معدما قالت: وإنْ٧

---

١ ــ رصف المبانى ، ص ٤.

٢ ــ الأشباه والنظائر، للسيوطى ١٩/٢ ،٢٠

٣ الأشباه والنظائر ،ج٢/18، الكتاب ٦٣/٣ ، والمقتضب ٤٥/٢ ، والأصول فى النحو ١٥٨/٢ ، وابن يعيش ٤١/٧

٤ – المرجع السابق١٣٤/١، والمفصل لابن يعيش ج٩،٩.

٥ – سيبويه ٦٣/٣.

٦ – الإنصاف لابن الأنبارى٢/–٦٢٠،وشرح المفصل لابن يعيش ج٤٢/٧.

٧– انظر الشاهد في ملحقات ديوان رؤبة١٨٦،والمغنى ج٦٤٩/٢.

وإذا لحقتها (ما) فهي زائدة لتوكيد الشرط١ ، وقد تقترن بها (لا) النافية فيظن من لا معرفة له أنها (إلا) الاستثنافية٢ ..... وإن: حرف للشرط يجزم فعلين مضارعين وهذا هو الأصل في أدوات الشرط ، وهو الكثير٣ ،وحق الفعل الذي يكون بعد الاسم الذي يلي (إن) وما تضمن معناها من الأسماء أن يكون ماضيًا سواء كان ذلك الاسم مرفوعًا أو منصوبًا ، وإنما ضعف مجئ المضارع لحصول الفعل بين الجازم مع صفته، وبين معموله ، فإذا كان الاسم مرفوعا **فهو عند الجمهور** مرفوع لامتناع" إن زيد لقيته " إلا ما حكي الكوفيون في الشاذ – كقول الشاعر:

لا تجزعي إن منفس أهلكته فإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي

وهو أيضًا عندهم ليس مبتدأ، بل هو مرفوع بمقدر يفسره الفعل الناصب إن هلك وأهلك٤.

ـ وعدها الكوفيون بمعنى (إذ)، أما البصريون فلا،واحتجاجهم أن الأصل في (إن) أن تكون شرطًا، والأصل في (إذ) أن تكون ظرفًا٥،، و(إن) حرف شرط جازم يفيد تعليق الشرط بالجواب فقط ، نحو قوله تعالى : " إنْ يشأ يذهبكم ويأتِ بخلق جديد " فاطر١٦، وقوله تعالى : "إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم " النساء٣١ ، ونحو قول الرصافي:

إن كان للجهل في أحوالنا علل فالعلم كالطب يشفى تلكم العلل

ـ **والحقيقة أنَّ** [إن]: هى أم الباب كما نعتها النحاة ، تربط طرفى الشرط ، وتعلّق أحدهما على الآخر، وتدخل على غير مقطوع بحصوله، وتفيد الشك الذى هو وسيلة إلى تحقيق غرض معنوى آخر يُستفاد من دلالات السياق، كإفادة معنى التبكيت

---

١ – شرح المفصل٩/٥.

٢ – المغنى ١/٢٢.

٣ – رصف المبانى ١٠٤،وانظر الجنى الدانى ٢٠٧،.

٤ – شرح الرضي ٤/٩٣-٩٤.

٥ – شرح الكافية الشافية ، ج٣/ ١٥٩١.

والتعجيز وهذا ما ذكره الزمخشري فى تفسير قوله تعالى١:[فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا] البقرة / ١٣٧ــ وقد يُستفاد من معنى الشك فى [إنْ] معنى الاستبعاد، نحو قوله تعالى:[ولا يزالون يقتتلونكم حتّى يردُّوكم عن دينكم إن استطاعوا] البقرة / ٢١٧

ــ قال الزمخشرى: استبعاد لاستطاعتهم، كقوله الرجل لعدوّه: إن ظفرتَ بى فلا تُبقِ علىّ ، وهو واثق بأنه لا يظفر به "٢ .

ــ **يجوز حذف الجملة الشّرطيّة** بعدها مع بقاء قرينة تدلّ عليها ، كقول الشّاعر [الأحوص] فى ديوانه، ص١٩٠:

فطلقها فلست لها بكفء وإلا يعل مفرقك الحسام

ــ والتقدير: وإن لا تطلقها يعلُ مفرقك الحسامُ ، حذفت الجملة الشرطيَّة مع بقاء [لا] النافية ..... والغرض من الحذف هو تحقيق الإيجاز الذى يقتصدُ الطاقة والوقت ومع الإيجاز إفصاح عن لصُوق جواب الشرط بالنفى ، فمتى وقع النفى وقع الجواب

ــ كما يجوز حذف الشرط والجواب بعدها ،وذلك إذا قامت القرينة ونهض الدليلُ عليها فى نحو قول الشاعر رؤبة فى [ديوانه، ص ١٦٨]:

قالتْ بنات الحىّ يا سلمى وإنْ ...

ــ والفعلان المقتضيان فى هذا الباب أن يكونا مضارعين فيهما إن لم يمنع من ذلك بناء طارئ ، نحو" إنْ تخرج أخرج "، ما لم تحل الفاء بينه وبين الثانى فيجب رفعه، نحو"إن تقم فأقوم "ولا يجوز الرفع دون الفاء إلا فى الضرورة نحو:" إنك إن يصرعْ تصرعُ "٣

---

١ ــ الكشاف ١/ ٢٤٧

٢ ــ نفسه ١/ ٣٥٧

٣ – التوطئة ،ص١٥٠ ، وما بعدها.

ـ لحرف الشرط (إن) استعمالات كثيرة نوردها فيما يلي:

١- من الأمثلة السابقة يتضح لى أن من المفروض في إن الشرطية، تجزم فعلين لفظا أو محلا يسمى الأول فعل الشرط ، ويسمى الثاني جواب الشرط وجزاءه غير أنه قد يأتي بعدها اسم ،وفي هذه الحالة نقدر بعدها فعلا محذوفاً يفسره الفعل المذكور نحو"إن محمد تأخر فعاقبه "،"إن"حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب،" محمد" فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل المتأخر والتقدير"إن تأخر محمد فعاقبه"،ومنه قولة تعالى: "وإن أحد من المشركين استجارك " النساء٣١.

٢- يكثر مجئ (ما) الزائدة بعدها، فتدغم فيها النون، نحو"إما يفز محمد فأعطه جائزة ، و(إمَّا) أصلها: إن الشرطية مدغمه مع (ما) الزائدة ، وكلاهما حرفان مبنيان على السكون لا محل لهما من الإعراب ، ومنه قوله تعالى" وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله" الأعراف٢٠، وقوله تعالى:" إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف" التوبه٣٩.

٣- قد يأتي بعد(إن)الشرطية فعل مضارع منفى بلا النافية التي لا عمل لها فتدغم " لا" في"النون" نحو" إلا تحضر الامتحان ترسب ". (إلا) أصلها " إن" الشرطية مدغمة في (لا)النافية غير العاملة، وكلاهما حرفان مبنيان على السكون لا محل لهما من الإعراب، ومنه قوله تعالى: " إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما " الإسراء٢٣ وقوله تعالى :[إلا تنصروه فقد نصره الله] التوبه ٤٠.

٤- يمتنع وقوع فعل الشرط ماضيَ المعنى حقيقةً،فلا يصحّ أن نقول:إنْ هَطَلَ المطر أمسِ يشرب النبات، وأما قوله تعالى على لسان عيسى (عليه السلام) : [إن كنتُ قلتُه فقد علِمتَه]، فالقرائن تدل على أن المراد : إنْ يثْبتْ في المستقبل أني قلتُه فقد علِمتَه

٥- تختص(إنْ) الشرطية بالمشكوك فيه (الذي يتساوى فيه توقُّع الحصول وعدم التوقّع) أو بالمستحيل ، أو – أحيانًا – بالمحقَّق، نحو: إنْ تدرسْ تنجحْ (فالدراسة مشكوك فيها ؛ فقد تحصل ، وقد لا تحصل!). فهى مبهمة فى الجزاء ـــ ومنه قوله تعالى:[قلْ إن كان للرحمن ولدٌ فأنا أول العابدين] هنا استحالة !.

٦- وُضعتْ(إنْ) في الأكثر- لتعليق الجواب تعليقًا مجردًا يراد منه الدلالة على وقوع الجواب وتَحقُّقه بوقوع الشرط وتَحقُّقِه[سواء أكان الشرط سببًا في وجود الجواب نحو: إن تطلع الشمس يَختَفِ الليل،أم غير سبب، نحو:إن كان النهار موجودًا كانت الشمس طالعة]،وكقوله تعالى:[وإنْ تُبْدُوا ما في أنفسِكم أو تُخْفُوه يحاسِبْكم به الله]البقرة ٢٨٤

ـ لقد امتازت الأداة"إن"وتميزت دون الأدوات الأخرى جميعها، فلم تنل أداة من أدوات الشرط الحظوة التي بلغتها الأداة"إن،وأجمع النحاه علي أنها"أمن حروف الجزاء أمّا عن ورودها في الأعمال الكاملة لفاروق جويدة فنقول أن هذه الأداة جاءت في المرتبة الأولي من الأوات الشرطية، وهي من الأدوات الأكثر شيوعًا في أشعار جويدة ...

ـ أمّا عن الأنماط الشرطية التي تصدرتها " إن " في أعمال فاروق جويدة ، فإن الدراسة بينت وتوصلت إلي أن الأنماط التي ذكرها النحاة للتركيب الشرطي وردت أغلبها في الأعمال الكاملة ..... ولمّا كان التركيب الشرطي" إن + فعل ماض + فعل ماض" الأكثر شيوعًا في الأعمال الكاملة، يحسن بنا أن نجعله في صدارة الأنماط الشرطية التي سنتولاها بالشرح والتحليل لجميع فروعها من خلال الأعمال الكاملة

ـ <u>أنماط (إن) الشرطية:</u>

ـ <u>النمط الأول:</u>[إن + فعل ماض + فعل ماض]

ـ لقد ورد هذا النمط في الأعمال الكاملة بصورة متوسطة فى :

١- فأنت التي إن رمانا الظلا مُ رأينا بثغرك فجر الضياء١

ـ الجملة الشرطية: إن رمانا الظلام ..... رأينا فجر الضياء

لقد ورد فعلا الشرط والجواب في التركيب الشرطي السابق ماضيين ، غير أنهما ماضيان لفظًا ، أمّا المعني فهما يدلان علي المستقبل ، وما صرفهما للدلالة علي المستقبل إنما هي الأداة " إن" وذلك للدلالة علي قطعيّة الحدوث ، أى إذا غدر الزمان

---

١ - ديوان (وللأشواق عودة) ، قصيدة " أحزان مصر" ص١٢٢

بالشاعر ووضعه في طيات الظلام، فسوف يري بالأمل فجر الضياء الجديد إذن الجواب حاصل قطعًا .

ـ ومن الأمثلة الآخرى الواردة علي هذا النمط قول الشاعر:

٢- إن ضاقت الأرض وانسابت بنا المقل ضيعت عمرى أغني الحب في زمن[١]

ـ الجملة الشرطية : إن ضاقت الأررض .. ضيعت ...

الأداة " إن" وفعل الشرط "ضاقت " وجواب الشرط "ضيعت" ، لقد اتصل فعلا الشرط والجواب بضمير متصل (تاء الفاعل) ، وهذه الظاهرة متكررة عند جويدة وما ورد علي هذا النمط أيضًا قول الشاعر:

٣- هذى الدموع وإن غدت في الأفق أمطارًا وزهرًا .....كان آخرها السفر[٢]

ـ الجملة الشرطية : إن غدت ..... كان ..... والأداة " إن " وفعل الشرط (غدت) اتصلت به تاء التأنيث ، وجواب الشرط " كان": فعل ماض ناقص

النمط	طريقته	الديوان	القصيدة	عدد وروده
الأول	إنْ + فعل ماض + فعل ماض	١- وللأشواق عودة ٢- طاوعني قلبي في ٣- لن أبيع العمر	١- أحزان مصر ٢- سلوان لا ٣- ماذا أخذت	ثلاث مرات

ـ **<u>النمط الثانى</u>: إن+ فعل ماض+ فعل مضارع ، وقد ورد فى قول الشّاعر:**

١ - وإن طال ليل تسأل قلبى بربك أين ملاكي الصغير[٣]

٢ - إن ضاقت الأرض تحميكم سواعدنا[٤] كل الطغاة وإن تمادى ظلمهم يتساقطون[٥]

---

١ - ديوان (طاوعني قلبي في النسيان) " قصيدة " سلوان لا تحزني" ص٣٥٧

٢ - ديوان (لن أبيع العمر) " قصيدة " ماذا أخذت من السفر" ص٤٣٣

٣- -ديوان (في عينيك عنواني) قصيدة"وأبحث عنك كثيراً كثيراً"ص١٩٨

٤- -ديوان (كانت لنا ..أوطان)، قصيدة"سيف الغدر كذاب"ص٤٩٥

٥ - ديوان (زمان القهر علمني)،قصيدة" نهاية طاغية" ص ٤٦٧.

٤ – إن هان الوطن يهون العمر[١] إن ثار حريق في الأعماق يثور الكهنة ... والأوغاد[٢]

٦ – وإن ضاق دربي أراك – السلامة[٣]

٧ – وإن لاح في الأفق ليل طويل تضئ عيونك..خلف الغمامة[٤]

٨ – وإن جاءني الحزن ضيفاً ثقيلاً يعاتبني الدمع هل من رفيق[٥]

٩– عودوا إلى مصر فالدولار ضيعنا إن شاء يضحكنا إن شاء يبكينا[٦]

ـ فى الأمثلة السّابقة نجد أن(الأداة " إن " + جملة الشرط) فعلية فعلها ماض + جملة جواب الشرط " فعلية فعلها مضارع "

النمط	طريقته	الديوان	القصيدة	عدد وروده
الثانى	إن + فعل ماض + فعل مضارع	١– في عينيك ٢– كانت لنا ٣– زمان القهر ٤– زمان القهر ٥– زمان القهر ٦– شئ سيبقي ٧– شئ سيبقي ٨–في عينيك ٩–كانت لنا أوطان	١ـ وأبحث عنك كثيراً ٢– سيف الغدر كذاب ٣–نهاية طاغية. ٤– إن هان الوطن .. ٥– إن هان الوطن .. ٦– قصيدة"بقايا..بقايا ٧– قصيدة"بقايا..بقايا ٨–وأبحث عنك كثيرا ٩– عودوا إلي مصر	تسع مرات

١ ـــ ديوان (زمان القهر علمني)،قصيدة"إن هان الوطن ..يهون العمر"ص٤٧٤

٢ – ديوان (زمان القهر علمني)،قصيدة"إن هان الوطن ..يهون العمر"ص٤٧٦

٣ – ديوان (شئ سيبقي بيننا)،قصيدة"بقايا..بقايا"ص٣٠٢

٤ ـــ ديوان (شئ سيبقي بيننا)،قصيدة"بقايا..بقايا"ص٣٠٢

٥ – د-يوان (في عينيك عنواني)،قصيدة "وابحث عنك كثيراً ..كثيراً"ص١٩٨

٦ – د-يوان (كانت لنا ..أوطان)، قصيدة"عودوا إلي مصر"ص٤٩٧

ورد هذا النمط داخل أحشاء البحث في تسعة مواضع،وذكرت الأداة فلم تحذف أداة الشرط الجازمة"إن"، وجاءت أفعال الشرط جميعها فلم يحذف أى فعل والدليل على ذلك وروده في المثال الأول وهو(الفعل طال) فعل ماض مبني علي الفتح ؛ لعدم اتصاله بشئ،وكذلك في المثال الثانى الفعل(ضاقت) فعل ماض مبني علي السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والثالث(تمادى) فعل ماض مبني علي الفتح،والرابع (هان) فعل ماض مبني علي الفتح،والخامس(ثار) فعل ماض مبني علي الفتح ، السادس (ضاق) فعل ماض مبني علي الفتح، والسابع (لاح) فعل ماض مبني علي الفتح والثامن الفعل "جاءنى" ، والتاسع " شاء" فعل ماض. من الملاحظ هنا كثرة ورود الفعل ضاق، وكذلك كثرة شيوع اقتران أفعال الشرط بتاء الفاعل .

أما أفعال جواب الشرط جاءت جميعها أفعال مضارعة ونلاحظ ذلك من خلال الأمثلة السابقة فنرى في المثال الأول الفعل (تسأل) فعل مضارع .

ـ <u>النمط الثالث</u>:[إن+ فعل ماض+ فعل أمر] ـ وقد ورد فيما يلى:

١ – يأيها القبر إن ماتت أناملة
أسمعه لحنًا .. فإن اللحن يحييه١

٢– ياليل إن عاد الصحاب ليسألوا عني .. هنا
قل للصحاب بأنني٢

٣– وإن كان درب الأماني طويل
تعالي ففي العمر حلم عنيد
تعالي فما زال في الصبح ضوء٣

النمط	طريقته	الديوان	القصيدة	عدد وروده
الثالث	إن + فعل ماض + فعل أمر	١– آخر ليالى الحلم ٢– ويبقي الحب. ٣– لأني أحبك	١– وسافر الزمن ٢– وعادت حبيبتي. ٣– لأني أحبك	ثلاث مرات

١– ديوان (أخر ليالي الحلم) ،قصيدة "وسافر الزمن الجميل "ص٥٥٢

٢ – ديوان (ويبقي الحب)،قصيدة "وعادت حبيبتي"ص٨٠

٣ – ديوان (لأني أحبك)،قصيدة لأني أحبك ""ص٢٨٥

ـ النمط الرابع:[إن + فعل مضارع + فعل مضارع]

إذا كاننت الأداة(إن) هي أم الجزاء فإن هذا النمط من التركيب الشرطي هو أصل الأنماط الشرطية جميعها، ذلك لتمثله غايات الشرط المتمثلة أساسًا في الدلالة علي الإستقبال وإعمال الأداة "إن" جزمًا في الفعلين اللذين يليانها .

أما ورود هذا النمط في أعمال جويدة فقليل مقارنة بالنمط السابق، وما ورد منه جاء علي الآتي : إن + فعل مضارع + فعل مضارع

إن النحاة يعتبرون ذلك التركيب هو الأفصح بين الأنماط الشرطية ، وقد ورد في:

١- عودوا إلي النيل عودوا كي نطهره ...

إن نقتسم خبزه بالعدل ...يكفينا ١

ـ الجملة الشرطية : الأداة (إن) + فعل الشرط (نقتسم) فعل مضارع + جواب الشرط (-يكفينا) فعل مضارع متصل به [نا] الفاعلين .

النمط	طريقته	الديوان	القصيدة	عدد وروده
الرابع	إن + فعل مضارع + فعل مضارع	كانت لنا أوطان	عودوا إلي مصر	مرة واحدة

ـ النمط الخامس:[إنْ + فعل ماض + الفاء + جملة اسميَّة] ورد هذا التركيب كثيرًا في الأعمال الكاملة لجويدة ، فمن أمثلته :

١ - فإنْ ضاع وجهى بين الزحام

وبعثرت عمرى في كل أرض ..

وصرت مشاعًا.. فأنت الدليل ..٢

جاء هذا النمط من التركيب الشرطي مكونًا من : الأداة " إنْ + فعل ماض (ضاع) ومعطوف بالأفعال (بعثرت- صرت) +رابط(فـ)+ مبتدأ (أنت) فالجملة الاسمية

---

١ - ديوان (كانت لنا.. أوطان)،قصيدة"عودوا إلي مصر"ص٤٩٨

٢ - (ديوان طاوعني قلبي في النسيان)، "قصيدة أسافر منك وقلبي معك"ص٣٦١

(فأنت الدليل) هي جواب شرط وجئ بـــ(فـــ) للربط بينها وبين فعل الشرط وجوبًا ؛ لأن الجملة الاسمية لا تكون المجازاه بها ؛ لأن الجزاء يقع بالفعل ،أو بالفاء لأن معني الفعل فيها١

٢ – فإنْ غاب الهوى عنا ففي الذكرى تلاقينا٢

ـــ الجملة الشرطية :الأداة " إنْ" مقترنه بالفاء+ فعل الشرط (غاب) فعل ماض معتل أجوف + جواب الشرط جملة اسمية (في الذكري) فقد اقترن الجواب بالفاء الرابطة،وقد عرف الدكتور تمام حسان الفاء الرابطة بأنها قرينة لفظية دالة على اتصال أحد المترابطين بالآخر، ومما ينبغي أن يتم الربط بينهما: الشرط والجزاء٣..

٣ – فإنْ أجدب العمر في راحتى

فحبُّك عندى ظلالٌ .. ونيل٤

الجملة الشرطية: الأداة "إن" مقترنه بالفاء + فعل الشرط (أجدب) فعل ماض صحيح مهموز+ جواب الشرط جملة اسمية مقترنه بالفاء (فحبك عندى)

٤ – إنْ كان ثأرًا من قلوب أمنت

فاللهُ يهدى من يشاء

ولن يضلَّ المهتدون٥.

الجملة الشرطية : الأداة (إن) + فعل الشرط (كان) فعل ماض ناقص+ جواب الشرط + (فالله يهدى) هذا الجواب الأول جاء جملة اسمية ، أمّا الجواب الثاني جاء معطوفًا علي الأول (لن يضل) فقد جاء فعل مضارع منصوب مسبوق بـــ" لن"

٥– وإنْ مزقتنا دروب الحياة

---

١ – المبرد ،المقتضب،ج٢،ص٤٩.

٢– –ديوان (حبيبتي لا ترحلي) ،قصيدة" ليتني"ص٤٠

٣ – ينظر د تمام حسان ،اللغة العربية معناها ومبناها،ص٢١٥.

٤ – ديوان (لأني أحبك)،قصيدة"لأني أحبك"ص٢٨٤

٥ – –ديوان (اخر ليالي الحلم)قصيدة"رسالة إلي بوش من طفلة مسلمة بالبوسنة"ص٥٦٠

فما زلتُ أشعرُ إني إليك١..

٦- إنْ صرت ليلاً ..... كئيب الظلال

فما زلتُ أعشقُ فيك النهار٢..

إنْ: شرطية تجزم فعلين، وفعل الشرط (صرت) في محل جزم ؛ لأنه ماض مبنى وجواب الشرط جملة (فما زالت أعشق فيك النهار) جملة اسمية دخلت عليها الفاء المتعلقة بجواب إنْ .

٧ – وإنْ طال فينا خريف العمر

فما زال فيك ربيع الزهر٣

٨ – إن ضاقت الأرض بالأحلام في وطنى

فمازال الأفق ضوء الحلم يكتمل٤

٩- وإن مزقتنى رياح الجحود

فمازال عطرك عندى المزار٥

ــ إن: شرطية تجزم فعلين، وفعل الشرط (مزّق) في محل جزم؛ لأنه ماض مبنى وجواب الشرط جملة (فمازال عطرك عندى المزار) جملة اسمية دخلت عليها الفاء المتعلقة بجواب إنْ .

١٠ــ نبقيه عمرًا جميلاً لن يفارقنا

وإن كبرنا .. .. سنين العمر ترويه٦

– الجملة الشرطية: الأداة "إن" مسبوق بـــ(بالواو) + فعل الشرط " كبرنا " متصل به نا الفاعلين+ جواب الشرط جملة اسمية (سنين العمر) ولكن غير مقترنة بالفاء ومن أمثلته أيضًا :

---

١ – ديوان (شئ سيبقي بيننا) قصيدة"أنك مني"ص٣١٣

٢ – (ديوان دائما أنت بقلبي)،قصيدة"وما زال عطرك"ص٢٢٥

٣ – ديوان (شئ سيبقي بيننا) قصيدة"أنك مني"ص٣١٣.

٤ – ديوان (طاوعني قلبي في النسيان) ،قصيدة "سلوان لا تحزني" ص٣٥٧

٥- ديوان دائما أنت بقلبي)،قصيدة"وما زال عطرك"ص٢٢٥

٦ – ،(ديوان أخر ليالي الحلم)،قصيدة"وسافر الزمن الجميل"ص٥٥٢

١١- إن عاشها الإنسان يومًا
ليس تعنيه الشهور ١..
١٢- وإن جاءني الحزن ضيفًا ثقيلاً
يعاتبني الدمع هل من رفيق
فأبحث عنك علي كل ضوء٢

الجملة الشرطية : الأداة " إن " + فعل الشرط (جاءنئ) فعل ماضي + جواب الشرط (فأبحث عنك) جملة اسمية مقترنه بالفاء الجوابية

النمط	طريقته	الديوان	القصيدة الوارد فيها	عدد وروده
الخامس	إن +	١- طاوعني قلبي	١- أسافر منك وقلبى	اثنتا عشر
	فعل	٢- حبيبتي لا ترحلي	٢- ليتني	مرّة
	ماض	٣- لأني أحبك	٣- لأني أحبك	
	+ الفاء	٤- آخر ليالي الحلم	٤- رسالة إلي بوش	
	+ جملة	٥_شئ سيبقي بيننا	٥- لأنك مني	
	اسمية	٦- دائما أنت بقلبى	٦ - وما زال عطرك	
		٧- ديوان شئ	٧- لأنك منى	
		٨- طاوعنى قلبى	٨ - سلوان لا تحزني	
		٩ـ دائما أنت بقلبى	٩- وما زال عطرك	
		١٠ـ آخر ليالى الحلم.	١٠- وسافر الزمن	
		١١- حبيبتى لا ترحلى.	١١ـ وحدى على الطريق.	
		١- فى عينيك عنوانى	١٢- وأبحث عنك كثيرا	

١ - ديوان (حبيبتي لا ترحلى)،قصيدة" وحدي علي الطريق"ص٣٣

٢ - -ديوان (في عينيك عنواني)،قصيدة "وابحث عنك كثيراً ..كثيراً"ص١٩٨

ـ **النمط السادس:** إن + فعل ماض + الفاء + السّين + فعل مضارع

١- إن كان صمت القبر في ليل الدجي
يضفي عليك مرارة الأموات
فسأرسل الأشعار لحنًا .. هادئًا[١]

ـ الجملة الشرطية : إن كان صمت ... فسأرسل

الأداة (إن) +فعل الشرط (كان)فعل ماض ناقص +جواب الشرط (فسأرسل) جاء جواب الشرط مؤكدًا بـ(السين) وهي للمستقبل القريب ،ونجد هنا اتصال أداة الربط(الفاء) بجواب الشرط وهو فعل مضارع،فلأنه ورد مؤكدا بالسين ولو جاء مجردا منها لاستغني الجواب بالمضارع دون الفاء.

النمط	طريقته	الديوان	القصيدة الوارد فيها	عدد وروده
السادس	إنْ + فعل ماض + الفاء + السين + فعل مضارع	حبيبتي لا ترحلي	" قد نلتقي"	مرة واحدة

ـ **دلالة كان علي الاستقبال إذا وقع بعد " إن " الشرطية[٢]**

قال الزركشي " كان فعل ماض ، إذا وقعت بعد (إن) كانت في المعني للاستقبال "، **وقال المبرد** : تبقي علي المعنى لتجردها للدلالة علي الزمان فلا يغيرها أداة الشرط قال تعالى (إن كنت قلته) المائدة ١٦ ، (وإنْ كان قميصه) يوسف ٢٦ ، وهذا ضعيف لبنائه علي أنها للزمان وحده ، والحق خلافه ، بل تدل علي الحدث والزمان كغيرها من الأفعال وقد استعملت مع (إن) للاستقبال ، قال تعالى " إن كنتم صادقين " البقرة ٣١ ، وأما " إن كنت قلته"فتأوله **ابن السراج** علي تقدير"إن أكن قلته"، وكذا "إن كان قميصه" إن يكن قميصه "، ففي هذه المسألة اختياران للزركشي :

---

١ - ديوان (حبيبتي لا ترحلي) ، قصيدة" قد نلتقي"ص١٨

٢ - البرهان (٤/ ١٢٧.

ـ **الأول**: أن" كان " تدل علي الحدث والزمان .

ـ **والآخر**: أنها تدل علي الاستقبال إذا وقعت بعد " إن الشرطية ".

وهو اختيار(ابن خروف، وابن عصفور ، وابن مالك ، والرضى ، والسيوطى)١.

قال ابن خروف:وليست (كان،و يكون) لمجرد الزمان " بدليل قولهم (زيد كان أخاك) ولا دلالة فيها علي الزمان ، وكذلك (كون زيد أخاك–أو منطلقا) جنس لا دلالة فيه علي زمان أيضًا٢.**وقال ابن عصفور**: " ومما يدل علي أن في هذه الأفعال معني الحدث أمرهم بها، وبناء اسم الفاعل منها .. والأمر لا يتصور بالزمان ، وكذلك لا يبني اسم الفاعل من الزمان "٣ ، ووصف السيوطي هذا القول بأنه " المشهور والمنصور، أما الاختيار الآخر للزركشي: هو دلالتها علي الاستقبال إذا وقعت بعد (إن الشرطية) فهو ما عليه الجمهور ؛ لأن الشرط لا يكون إلا مستقبلا "٤، **ويرى المبرد** " أن قوة دلالة (كان) علي الزمان الماضي يمنع دلالة (إن) الشرطية علي الاستقبال وتبقى الجمل ماضية المعني ، قال :" مما يسأل عنه في هذا الباب قولك : **إن كنت زرتني أمس أكرمتك اليوم** ، فقد صار ما بعد (إن) يقع في معني الماضي، فيقال للسائل عن هذا: ليس هذا من قبل (إن) ولكن لقوة (كان) ، وأنها أصل الأفعال وعبارتها جاز أن تقلب إن" فنقول : **إن كنت أعطيتني فسوف أكافئك** ، فلا يكون ذلك إلا ماضيا ، كقول الله عز وجل " إن كنت قلته فقد علمته "٥

وظاهر كلام" الرضى" يوافق المبرد فإنه بعد أن قرر أن(إن) موضوعه لشرط مفروض وجوده في المستقبل، قال: "واستعمالها في الماضى علي خلاف وضعها

---

١ – همع الهوامع ١ /٣٨٦.

٢ – شرح الجمل "(١ ،٤١٧).

٣– شرح الجمل(١ ،٣٨٦).

٤ – المغني (٣٦٩).

٥ – نقله عنه ابن السراج في الأصول (٢/ ١٩١) ولم أجده في المقتضب ولا في الكامل.

ولا تستعمل فيه الأغلب إلا وشرطها كان١.وجعل غير واحد من المفسرين٢ اجتماع (إن) الشرطية مع(كان) من المسائل المشكلة لدلالة الأولي علي نقيض الأخرى في قوله تعالي:"إن كان قميصه "

ـ النمط السابع:[إن + فعل ماض + الفاء + لا + فعل مضارع] . .

ـ ذلك التركيب من التراكيب الشائعة في أشعار فاروق جويدة ؛ لأن النهي والنفي أسلوب غايات الأبيات الشعرية المتمثلة في النصائح والمقاصد شتي ، ومن ذلك النماذج الآتية :

١- وإن فرقتنا دروب الحياة

وجاءك يجري فلا تتكريه٣

ـ الجملة الشرطية: وإن فرقتنا .... فلا تتكرية

الأداة (إن) + فعل الشرط (فرقتنا) فعل ماض + جواب الشرط (فلا تتكريه) مسبوق بالفاء الجزائية .

٢ – إن ضل القلب فلا تعجب

أن يسكن فيه الشيطان٤

ـ الجملة الشرطية: إن ضل القلب ... فلا تعجب

ـالأداة (إن)+ فعل الشرط (ضل) فعل ماض مضعف+ جواب الشرط (فلا تعجب جملة اسمية مسبوقة بالفاء الجوابية .

٣ – وإن طال فينا زمان الحنين

فلا تحزني من زمان جحود٥

---

١ -شرح الكافية (٢/ ١٩٠)

٢ – إعراب القرآن للنحاس (٢/ ٢٠٠) ، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٩ /١٧٤) ،التبيان للعكبري (١ /٣٥٥) ، روح المعاني للألوسي (٦٦/٧) ،و انظر البحر المحيط (٥/ ٢٩٧ ،٢٩٨) ،وتفسير أبو السعود (٤ /٢٦٨)

٣ – -ديوان (لن ابيع العمر)، قصيدة "لقيط الاحبة"ص٤١٣

٤ – ديوان (زمان القهر علمني)،قصيدة"رسالة إلي سليمان رشدى"ص٤٥٨

٥ – ديوان (وللاشواق عودة)،قصيدة"عشقناك يامصر"ص١٥٨

ـ الجملة الشرطية : وإن طال .. فلا تحزني

ـ الأداة (إن)+ فعل الشرط (طال)+ جواب الشرط (فلا تحزني) ورد جواب الشرط جملة اسمية دخلت عليها (لا) ، واقترنت هذه الأخيرة بفاء الربط ...

ـ إن كان فعل الجواب مضارعًا يصلح فعلاً للشرط ، وكان مثبتًا أو منفيًا بـ(لا) جاز تجرده من (الفاء) ، مع وجوب جزمه إن كانت الأداة جازمة) ، وجاز اقترانه بالفاء مع وجوب رفعه.

النمط	طريقته	الديوان	القصيدة الوارد فيها لنمط	عدد وروده
السابع	إن + فعل ماض + الفاء + لا + فعل مضارع	١- لن ابيع العمر ٢- زمان القهر ٣- وللاشواق عودة	١-لقيط الاحبة ٢- رسالة إلي سليمان ٣- عشقناك يامصر	ثلاث مرات

ـ <u>النمط الثامن</u>:[إن + فعل ماض + الفاء + فعل أمر]

ـ نلاحظ في الأنماط الخاصة بفعل الأمر ،أنه كثيراً ما تتم توسيع الجملة الشرطية بعناصر لغوية عديدة مختلفة في حين لا نجد لهذه الظاهره أثرًا لما يكون الجواب فعل أمر. وقد ورد في قول الشّاعر:

١- فإن جاء يوم وأصبحت طيفًا
وصرت غريبا علي ضفتيه
وجاء لقلبك ضيف جديد
فرفقًا بقلبى هذا الصغير[1]

ـ الأداة (إن) + فعل الشرط (جاء) ماض+جواب الشرط (فرفقًا) مقترنًا بالفاء لقد اقترنت في هذا النمط الفاء بفعل الامر، أما عن الإتيان بالرابط الفاء مع جواب الشرط (فعل الأمر) يقول المبرد : " وأما إذا كان الجزاء بشئ يصلح الأبتداء

---

١ - ديوان (لن أبيع العمر)،قصيدة"لقيط الأحبة"ص٤١٢

كالأمر والنهي والابتداء والخبر ،فإنه لا يرتبط بما قبله ،ربما آذن بأنه كلام مستأنف غير جزاء لما قبله فحينئذ يفتقر إلي ما يربطه فأتوا بالفاء لأنها تفيد الاتباع وتؤذن بأن ما بعدها سبب لما قبلها "١ .ومن ثم لزمت الأمر الواقع جواب شرط ؛ لأنه من الأساليب الطلبية

٢- إن عاد صوتك في صلاة الفجر

يبكي في خشوع

إن ضاقت الدنيا عليك

فخذ همومك في يديك

وأذهب إلى قبر الحسين٢

ـ الجملة الشرطية : إن عاد صوتك .. إن ضاقت .. فخذ

ـ الأداة (إن) + فعل الشرط (عاد ، وضاقت) + جواب الشرط (فخذ)

وردت هنا جملتان شرطيتان عطفت الثانية علي الأولي، ويعد هذا العطف الواقع بين الجملتين من قبيل توسعة الجملة الشرطية ، فقد بينا آنفًا أن الجملة الشرطية تتوسع ومما تتوسع به عطفها علي جملة شرطية أخري ، وهذا ما سماه النحاه (توالي شرطين) أو اعتراض الشرط علي الشرط، الذي يكون إما باشتراك الجملتين في الجواب الواحد ، وإما أن تستقل كل جملة بجوابها ،وهذا لما تتوالي الجملتان بعطف كما هو وارد في الأبيات .

٣ - وإن دارت بنا الدنيا ..

وخانتنا .. أمانينا

وجاء الموت في صمت وكالأنقاض .. يلقينا

وفي غضب سيسألنا علي أخطاء ماضينا

فقولي : ذنبنا أنا جعلنا حبنا .. دينا٣

---

١ -المبرد ، المقتضب ،ج٢،ص٤٥ـ ٤٩.

٢ - ديوان (زمان القهر علمني)،قصيدة"لمن سأشكو"ص٤٦٢

٣ - ديوان (وللأشواق عودة)،قصيدة"بين العمر والأماني"ص١١١

٤ – فإن سألوك يومًا عن فؤادي
وكيف يعيش مذهول الأماني ؟
فقولي إن حبك كان لحناً ١
٥ – إن جاء يوم واسترحت من المني
فلتخبريني .. كيف أسدلت الستار ؟٢

ـ الجملة الشرطية : إن جاء يوم .... فلتخبريني

الأداة (إن) + فعل الشرط (جاء)+جواب الشرط [فلتخبريني (الفاء + لام الأمر+ فعل مضارع) اقترن جواب الشرط بلام الأمر ، معلوم أن لام الأمر تدخل علي المضارع فتعمل فيه جزمًا ، كما أنها تصرف معناه للأمر، ومن ثم جعلنا هذا الفرع ضمن فروع النمط الذي يكون فيه جواب الشرط فعل أمر ذلك؛ لأن كليهما فعل طلبي دال علي الأمر.

النمط	طريقته	الديوان	القصيدة الوارد فيها	عدد وروده
الثامن	إن + فعل ماض + الفاء +لا + فعل مضارع	١– لن أبيع العمر ٢ –زمان القهر ٣– وللأشواق عودة. ٤– في عينيك ٥–لأني أحبك	١– لقيط الأحبة ٢– لمن سأشكو ٣– بين العمر والأماني ٤– نحن والزمان ٥– وليس لنا اختيار	خمس مرات

النمط التاسع:[إن + فعل ماض + الفاء + السين + فعل مضارع]

١– إن كان صمت القبر في ليل الدجي
يضفي عليك مرارة الأموات
فسأرسل الأشعار لحنًا..هادئًا٣

---

١ – ديوان (في عينيك عنواني)،قصيدة"نحن والزمان"ص١٧١

٢ – ديوان (لأني أحبك)،قصيدة"وليس لنا اختيار"ص٢٨٠

٣ – ديوان (حبيبتي لا ترحلي) ، قصيدة" قد نلتقي"ص١٨

ـ الجملة الشرطية : إن كان صمت .. فسأرسل

ـ الأداة (إن) + فعل الشرط (كان) فعل ماض ناقص + جواب الشرط

ـ (فسأرسل) جاء جواب الشرط مؤكدًا بـ(السين) وهي للمستقبل القريب ونجد هنا اتصال أداة الربط (الفاء) بجواب الشرط وهو فعل مضارع ، فلأنه ورد مؤكدا بالسين ولو جاء مجردا منها لاستغني الجواب بالمضارع دون الفاء ..

النمط	طريقته	الديوان	القصيدة الوارد فيها	عدد وروده
التاسع	إن + فعل ماض + الفاء + السين + فعل مضارع	حبيبتى لا ترحلى	قد نلتقي	مرة واحدة

النمط العاشر: [إن + فعل ماض + الفاء + ربما + فعل مضارع]

١- إن طال عمرى في الحياة فربما

أجدُ الأمان .. مع الزمان القاسى[١]

"رب" تدخل علي اسم نكرة مجرور .... فجملتها جملة اسمية ؛ نحو (رب ضارة نافعة

تختص (ربما) بالدخول علي الجمل ماضوية ومضارعية

النمط	طريقته	الديوان	القصيدة الوارد	عدد وروده
العاشر	إن + فعل ماض+ الفاء + ربما + فعل مضارع	ويبقي الحب	كنت من ألحاني	مرة واحدة

ـ **النمط الحادى عشر:**[فعل أمر + إن + فعل ماض]

---

١ – ديوان (ويبقي الحب)، قصيدة "كنت من ألحاني"ص٩٣

١- دعيني أراكِ هداية عمري

وإن كنتِ في العمر بعض الضلال١

٢- دعيني أراكِ كما شئتِ يومًا

وإن كنتِ طيفًا سريع الزوال٢

ـ إن: حرف شرط جازم لفعلين، فعل الشرط (كنت) فعل ماض مبني علي الفتح في محل جزم. فنجد أن الجواب محذوف يفهم من فعل الأمر "دعيني".

النمط	طريقته	الديوان	القصيدة الوارد فيها النمط	عدد وروده
الحادى عشر	فعل أمر + إن + فعل ماض	١- طاوعني قلبي ٢- طاوعني قلبي	١- دعيني أحبك ٢- دعيني أحبك	مرتان

ـ <u>النمط الثاني عشر:</u>[فعل مضارع + إنْ + فعل ماض]

١- أموت عليك شهيدًا بعشقي

وإن كان عشقي بعض الجنون٣.

إن حرف شرط جازم ، وكان فعل الشرط ماضي ناقص ، وحذف جواب الشرط وهو مفهوم من الجملة الفعلية (أموت) .

وجاءت أمثلة علي هذا النمط ولكن مع حدوث بعض التغييرات في فعل الشرط أو فعل جواب الشرط ، ومنها ما يلي :

٢ - تتعانق الصلوات والقدَّاس

إن جحدوا السماحة

في محمد .. أو يسوع٤

---

١ - ديوان طاوعني قلبي في النسيان)،قصيدة"دعيني أحبك"ص٣٧٤

٢ - ديوان طاوعني قلبي في النسيان)،قصيدة"دعيني أحبك"ص٣٧٤

٣ - ديوان (زمان القهر علمني)،قصيدة"أنشودة المغني القديم"ص٤٤٧

٤ - ديوان (زمان القهر علمني)،قصيدة"الطقس هذا العام"ص٤٥٤

٣ – وتبقين خلف حدود الحياة

طريقًا .. وأمنًا .....

وإن كان عمري ضياعًا.. ضياع١

– إن شرطية ، وفعل الشرط ماض ، فقد تقدم ما يفهم منه الجواب المحذوف وهو جملة (تبقين) فعل مضارع .

النمط	طريقته	الديوان	القصيدة الوارد فيها لنمط	عدد وروده
الثانى عشر	فعل مضارع + إن + فعل ماض	١– زمان القهر ٢– زمان القهر ٣– شئ سيبقي	١– أنشودة المغني ٢– الطقس هذا العام ٣– ولا شئ بعدك	ثلاث مرات

النمط الثالث عشر:[لن + فعل مضارع + إن + فعل ماض]

١ – لن يصبح وكر السفاحين وإن شئنا ... أبراج حمام٢

٢ – يا كل جلاد تربع فوق ظهر الشعب بالرشاش

لن تنجو .. وإن أخفيت رأسك كالنعامة٣.

لن : ناصبة ، و(يصبح ــ تنجو) أفعال مضارعة ، وإن : شرطية تجزم فعلي الشرط والجواب ، شرطها (وإن شئنا ــ وإن أخفيت) ، وجواب الشرط يفهم من الفعل (يصبح ــ تنجو) .

النمط	طريقته	الديوان	القصيدة الوارد فيها لنمط	عدد وروده
الثالث عشر	لن + فعل مضارع + إن + فعل ماض	١– زمان القهر ٢– كانت لنا	١– إن هان الوطن يهون ٢– لصوص العصر	مرتان

---

١ – ديوان (شئ سيبقي بيننا)،قصيدة" ولا شئ بعدك"ص٣٣٤

٢ – ديوان (زمان القهر علمني)،قصيدة"إن هان الوطن يهون العمر"ص٤٧٧

٣ – ديوان كانت لنا اوطان)،قصيدة"لصوص العصر "ص٥١٢

ـ النمط الرابع عشر:[لا + فعل مضارع + إن + فعل ماض]

١ – لا تحزني ..
إن صارت الدنيا حطاماً حولنا١

٢ – لا تعجبي إن قلت إني فارس
نسي المعارك من سنين٢...

٣ – لا تعجبي إن قلت إني قد رأيتك
قبل أن تأتي الحياة٣

٤ – لا تجزعي إن كانت الأيام قد عصفت بنا٤

٥ – لا تلمني إن جعلت العمر أوتار تغني
أو أتيت الروض مثل النبع منساب الثمني٥

٦ – لا تحزنوا..إن جئتكم يوماً بوجه مستعار٦

٧ – بغداد لاتعتبي إن قلت في ألم
عودي إلى الحق سيف الغدر كذاب٧

٨ – لا أكذب إن قلت بأني
اشتقتك لحظة٨

٩ – سلوان لا تحزني إن خانني الأجلُ٩

١٠– لا تحزني يا ابنتي إن ضاق بي زمني١

---

١ – ديوان لأني أحبك) ،قصيدة"زمان الخوف"ص٢٩٠

٢ – ديوان في عينيك عنواني)،قصيدة"مسافر والشاطئ بعيد"ص٢٠٠

٣ – ديوان في عينيك عنواني)،قصيدة"وتاه القلب"ص١٧٥

٤ – ديوان (حبيبتي لا ترحلي)،قصيدة"قد نلتقي"ص١٧

٥ – ديوان (حبيبتي لا ترحلي)،قصيدة"و يضيع العمر"ص٤٣

٦ – ديوان (لن ابيع العمر)،قصيدة"لن تموتوا مرتين"ص٤١٥

٧ – ديوان (كانت لنا اوطان)،قصيدة"سيف الغدر كذاب"ص٤٩٥

٨ – ديوان (طاوعني قلبي في النسيان)"قصيدة "طاوعني قلبي في النسيان"ص ٣٥٥

٩ – ديوان (طاوعني قلبي في النسيان)"قصيدةسلوان لا تحزني"ص٣٥٦

١١- لا تعجبيي إن صار وجه الشمس
أنهارًا تسيل٢

١٢- لا تخجلي إن كان عندك بعض أصحاب
وجئت بثوبي العاري ببابك أنتظر٣

١٣- لا تلومي الحظ إن يوما غدر٤

النمط	طريقته	الديوان	القصيدة الوارد فيها لنمط	عدد وروده
الرابع عشر	لا + فعل مضارع + إن + فعل ماض	١- لأني أحبك ٢- في عينيك ٣- في عينيك ٤- (حبيبتي لا ت ٥- حبيبتي لا ٦- لن ابيع العمر ٧- كانت لنا ٨- طاوعني قلبي ٩- طاوعني قلبي ١٠- طاوعني قلبي ١١- أخر ليالي ١٢- كانت لنا ١٣ــ كانت لنا	١- زمان الخوف ٢- مسافر والشاطئ ٣- وتاه القلب ٤- قد نلتقي ٥- و يضيع العمر ٦- لن تموتوا مرتين ٧- سيف الغدر كذاب ٨- طاوعني قلبي في ٩- سلوان لا تحزني ١٠- سلوان لا تحزني ١١- هذي حكايتنا معا ١٢- **أحزان ليلة ممطرة** ١٣ ــ أحزان ليلة ممطرة	ثلاثة عشر مرة

١ - ديوان (طاوعني قلبي في النسيان)"قصيدةسلوان لا تحزني"ص٣٥٦

٢ - ديوان أخر ليالي الحلم)،قصيدة"هذي حكايتنا معا"ص٥٤١

٣ - ديوان كانت لنا اوطان)،قصيدة"أحزان ليلة ممطرة"ص٤٩٠

٤ - ديوان (كانت لنا أوطان)،قصيدة"أحزان ليلة ممطرة"ص٤٩٠

- <u>النمط الخامس عشر:</u>[جملة استفهامية + إن + فعل ماض]

في هذا النمط من التركيب تقدم جواب الشرط علي الرغم من أنه جملة استفهامية ...

وجاء في بيت واحد :

١- كم مات صوتي فهل أدمنت مقلتنا هل كل قول وإن يخدعك إنجيل١

ـ الجملة الشرطية : جواب الشرط (هل كل قول) جملة استفهامية + الأداة (إن) + فعل الشرط (يخدعك) فعل مضارع .

٢- ماذا يفيد صوابنا

إن صارت الدنيا وصار الناس كالرقم الخطأ٢

النمط	طريقته	الديوان الوارد فيه	القصيدة الوارد فيها	عدد وروده
الخامس عشر	جملة استفهامية + إن + فعل ماضي	١-زمان القهر ٢- لأني أحبك	١-تبقي أنت يانيل ٢- ما بعد رحيل	مرتان

ـ <u>النمط السّادس عشر:</u>[جملة اسمية + إن + فعل ماض]

ـ جاء جواب الشرط هنا متقدمًا، وتلته الأداة " إن ، وبعدهما فعل الشرط وما جاء علي هذه الصورة قول الشاعر:

١- كلانا علي موعد بالرحيل

وإن خادعتنا ضفاف المني٣

ـ الجملة الشرطية:جواب الشرط (كلانا علي موعد بالرحيل)+ الأداة " إن+ فعل الشرط (خادعتنا).

٢- نحن في الدنيا حيارى

إن رضينا أو أبينا١

---

١ – ديوان(زمان القهر علمني)،قصيدة"وتبقي أنت يانيل"ص٤٤٩

٢ – ديوان (لأني أحبك) "قصيدة "ما بعد رحيل الشمس" ص٢٦٣

٣ – ،ديوان(طاوعني قلبي في النسيان)،قصيدة"تمهل قليلاً ..فإنك يوم"ص٣٨٩

٣- عيناك موطننا القديم

وإن غدونا كالضياع بلا وطن[٢]

٤ - والناس تشرب من دماء الناس

إن خلت البطون[٣]

٥- أنا منك كالأحلام إن شاخت[٤]

٦- القدس ما زالت تحلق في القلوب

وإن بدت في الأفق أحزانًا تكابر[٥]

النمط	طريقته	الديوان	القصيدة الوارد فيها لنمط	عدد
السادس عشر	جملة اسمية + إن + فعل ماضي	١-طاوعنى قلبى ٢- حبيبتى لا ٣- دائما أنت ٤- دائما أنت ٥- فى عينيك عنوانى ٦- لن أبيع العمر	١- تمهل قليلا فإنك يوم ٢- ويضيع العمر. ٣- عيناك أرض لا تخون ٤- الصبح حلم لا يجئ ٥- مسافر والشاطئ بعيد ٦- لن تموتوا مرتين.	ست مرات

النمط السابع عشر:[السين + فعل مضارع + إن + فعل ماض]

١- سيشفع لي إن أردت الرحيل

ويمسك فيك .. فلا تنهريه[٦]

---

١ - (ديوان (حبيبتي لا ترحلي)، قصيدة"ويضيع العمر"ص٤٢

٢- ديوان (دائماً أنت بقلبي)،قصيدة"عيناك أرض لا تخون"ص٢١٨

٣ - ديوان (دائما انت بقلبي)، قصيدة"الصبح حلم لا يجئ"ص٢٣٩

٤ - ديوان (في عينيك عنواني) ، قصيدة"مسافر..والشاطئ بعيد " ص٢٠٠

٥ - ديوان (لن أبيع العمر)،قصيدة"لن تموتوا مرتين"ص٤١٦

٦ - ديوان (لن أبيع العمر)،قصيدة"لقيط الأحبة"ص٤١٣

النمط	طريقته	الديوان	القصيدة الوارد فيها	عدد وروده
السابع عشر	السين + فعل مضارع+ إن + فعل ماضي	لن أبيع العمر	لقيط الأحبة	مرة واحدة

ـ **النمط الثّامن عشر**: إن + فعل ماضي + قد + فعل مضارع

١- إن جئت ياولدي المدينة كالغريب

وغدوت تلعق من ثراها البؤس

في الليل الكئيب ...

قد تشتهي فيها الصديق أو الحبيب١

النمط	طريقته	الديوان	القصيدة الوارد فيها	عدد وروده
الثّامن عشر	إن + فعل ماض + قد + فعل مضارع	حبيبتي لا ترحلي	بالرغم منا قد نضيع	مرة واحدة

ـ **النمط التاسع عشر**:[إن + فعل ماض + لا + فعل مضارع]

١ - إن ضقت يومًا لا أطيق فرارًا٢

٢ - إن كان يامولاي ثأرًا

من صلاح الدين في حطين لا تغضب٣

النمط	طريقته	الديوان	القصيدة الوارد فيها	عدد وروده
التاسع عشر	إن + فعل ماض + لا + فعل مضارع	١- وللأشواق ٢-اخر ليالي الحلم	١- الأرض والإنسان ٢- رسالة إلي بوش من طفلة مسلمة	مرتان

١ -ديوان (حبيبتي لا ترحلي) ،قصيدة " بالرغم منا قد نضيع"ص١٠.

٢ -ديوان (وللأشواق عودة)،قصيدة" الأرض والإنسان"ص١٤٨

٣ - ديوان (اخر ليالي الحلم)،قصيدة" رسالة إلي بوش من طفلة مسلمة بالبوسنة"ص٥٥٩

ـ **النمط العشرون:**[إن+فعل ماض+لن+ فعل مضارع +السين + فعل مضارع]

١- إن ركعت قهرا ... لن ترضي

ستقوم وتهدر كالإعصار١

النمط	طريقته	الديوان	القصيدة الوارد فيها النمط	عدد وروده
العشرون	إن + فعل ماض + لن + فعل مضارع + السين + فعل مضارع	كانت لنا أوطان	أبحث عن شئ يؤنسنى	مرة واحدة

ـ **النمط الحادى والعشرون:** إن + فعل مضارع + جملة إستفهامية

ـ لقد كثر مجئ الجملة الاستفهامية بعد الأداة (إن) ، وفعل الشرط في التركيب الشرطي ، فمنها قول الشاعر:

لا تذكري الأمس إني عشت أخفيه

إن يغفر القلب.. جرحي من يداويه٢

ـ الجملة الشرطية : الأداة (إن) + فعل الشرط (يغفر) فعل مضارع + جواب الشرط (من يداويه) جملة استفهامية .

٢- إن يخفق القلب كيف العمر نرجعه كل الذي مات فينا .. كيف نحييه٣

ـ الجملة الشرطية : الأداة (إن) + فعل الشرط (فعل مضارع) + جواب الشرط (كيف نرجعه) جملة استفهامية.

٣- إن يحكم الجهل أرضًا كيف ينقذها ... خيط من النور وسط الليل ينحسر٤

الجملة الشرطية : الأداة (إن) + فعل الشرط (يحكم) فعل مضارع + جواب الشرط جملة استفهامية (كيف ينقذها) .

---

١ - ديوان (كانت لنا أوطان)،قصيدة"أبحث عن شئ يؤنسني"ص٤٨٧

٢ --ديوان (لن أبيع العمر)،قصيدة" لأن الشوق معصيتي"ص٤٣٧

٣ - ديوان (لن أبيع العمر)،قصيدة" لأن الشوق معصيتي"ص٤٣٧

٤ - -ديوان (كانت لنا اوطان)،قصيدة" كانت لنا أوطان"ص٥٠٣

النمط	طريقته	الديوان	القصيدة الوارد فيها	عدد وروده
الحادى والعشرون	إن + فعل مضارع + جملة استفهامية	١-لن أبيع العمر ٢- لن أبيع العمر ٣- كانت لنا اوطان	١- لأن الشوق معصيتي ٢- لأن الشوق معصيتي ٣- كانت لنا اوطان	ثلاث مرات

ـ **النمط الثانى والعشرون:** (إن + فعل مضارع + جملة اسمية) وهو من الأنماط التي تلزمها أداة الربط ولا تفارقه،ذلك لأن الجواب ليس فعلاً ، ورأيتُ سابقًا أن الجواب يكون إما فعلاً وإما مقترنا بالفاء .

ـ والأمثلة الواردة علي هذا النمط هي :

١-أحلامنا لم تزل في الطين نغرسها

إن يرحل العمر ما للعمر ترحيل[1]

ـ الجملة الشرطية : إن يرحل العمر ما للعمر ترحيل

ـ الأداة(إن) +فعل الشرط (يرحل) فعل مضارع+ جواب الشرط جملة اسمية (ما للعمر) مسبوقة بما النافية .

٢ـ إن ترجعي العمر هذا القلب أعرفه

مازلت والله نبضًا حائرًا فيه ..[2]

النمط	طريقته	الديوان	القصيدة الوارد فيها لنمط	عدد وروده
الثانى والعشرون	إن + فعل مضارع + جملة اسمية	١- زمان القهر ٢- لن أبيع العمر	١- وتبقي أنت يانيل ٢- لأ ن الشوق معصيتي	مرتان

---

١ - ديوان (زمان القهر علمني)،قصيدة"وتبقي أنت يانيل"ص٤٥٠

٢ - ديوان (لن أبيع العمر)، قصيدة "لأن الشوق معصيتي"ص٤٣٨

ـ <u>النمط الثالث والعشرون:</u> [إن + فعل ماض+ السين+ فعل مضارع]

١ - عيناك موطننا القديم

وإن غدونا كالضياع بلا وطن

سيظل في عينيك شئ من رجاء[١]

ـ الجملة الشرطية : إن غدونا .. سيظل

الأداة (إن) + فعل الشرط (غدونا)+ جواب الشرط (سيظل) جواب الشرط فعلاً مضارعاً مؤكدا بـ(السين) وهي للمستقبل القريب.

٢- ماذا ستفعل ياأبي

إن جئت يوما .. دربنا (محتاج للتوثيق)

٣- إن عزّ في هذا الربيع لقاؤنا

سنعيش ننتظر الربيع الآتي[٢]

٤- إن ضاق العمرُ بأحزاني

أو تاه الدمع بأجفاني

سأعود أداعب أيكتنا

وأعانق درباً يعرفني[٣]

ـ لقد تم توسيع العبارة الشرطية،عن طريق عطف عبارة شرطية علي أخري،أي توالي شرطين وكانت أداة العطف "أو " فالجواب لأحدهما ،وذلك لأن " أو" تفيد التخيير ،وجواب الثاني محذوف يدل عليه المذكور .

٥ - إن الأشجار وإن ذبلت

في زمن الخوف

سيعود ربيع يوقظها بين الأطلال[٤]

---

١ - ـديوان (دائما أنت بقلبي)،قصيدة "عيناك أرض لا تخون"ص٢١٨

٢ - ـديوان (حبيبتي لا ترحلي) ، قصيدة" قد نلتقي"ص١٨

٣ ـديوان (وللأشواق عودة) ،قصيدة" وتهدأ الأحزان"ص١١٨

٤ ـديوان (طاوعني قلبي في النسيان)،قصيدة" سيجئ زمان الأحياء" ص٣٦٦

٦ – إن الأنهار وإن جبنت في زمن الزيف
سيجيء زمان يحييها رغم الأغلال١..
٧ – وأعرف أني وإن طال عمري
سأنشد يوماً.. حكايا الرحيل ٢
٨ – نفسي أعرفها ... إن سقطت
ستعود وتبني أجنحة
وتحلق بين الأشجار٣
٩– إن شئت يوماً أو أبيت
سيظل نور الله في وطني
يعانق كل بيت٤..

النمط	طريقته	الديوان	القصيدة الوارد فيها	عدد
		١– دائما أنت بقلبي	١– عيناك أرض لا	
		٢– حبيبتي لا	٢– بالرغم منا قد	
االثالث	إن + فعل	٣– حبيبتي لا	٣– قد نلتقي	
والعشرون	ماض+ السين	٤– وللأشواق	٤– وتهدأ الأحزان	تسع
	+فعل مضارع	٥– طاوعني	٥– سيجئ زمان	مرات
		٦– طاوعني	٦– سيجئ زمان	
		٧– شئ سيبقي	٧– ويبقي السؤال	
		٨– كانت لنا	٨– أبحث عن شئ	
		٩– اخر ليالي	٩– رسالة إلي بوش	

– <u>النمط الرابع والعشرون</u>:[إن + فعل ماض + لن + فعل مضارع]

---

١ – ديوان (طاوعني قلبي في النسيان)،قصيدة" سيجئ زمان الأحياء" ص٣٦٦
٢ – وان (شئ سيبقي بيننا)،قصيدة"ويبقي السؤال"ص٣٣١
٣ – ديوان (كانت لنا أوطان)،قصيدة"أبحث عن شئ يؤنسني"ص٤٨٣
٤ – ديوان اخر ليالي الحلم)، قصيدة "رسالة إلي بوش من طفلة مسلمة بالبوسنة"ص٥٦١

١- إن ضاق مني زماني لن أعاتبه[١]

٢- إن صارت الأرض أقزاماً تضللنا لن يرفع القزم فوق الأرض تهليل[٢]

٣- إن مزقوا الشمس لن تخبوا القناديل[٣]

النمط	طريقته	الديوان	القصيدة الوارد فيها	عدد وروده
الرابع والعشرون	إن +فعل ماض + لن + فعل مضارع	١- طاوعني قلبي ٢- زمان القهر ٣- زمان القهر	١- سلوان لا تحزني ٢- وتبقي أنت يانيل ٣- وتبقي أنت يانيل	ثلاث مرات

ـ **النمط الخامس والعشرون**:[إن + فعل ماض + سوف + فعل مضارع]

١ - إن ماتت يوما

سوف تحطم صمت القبر

وتهدم حولي كل جدار[٤]

٢ - إن خنقوا صوتي

سوف أغنى فوق الريح[٥]

النمط	طريقته	الديوان	القصيدة الوارد فيها لنمط	عدد وروده
الخامس والعشرون	إن + فعل ماض + سوف + فعل مضارع	١- كانت لنا أوطان ٢- كانت لنا أوطان	١- أبحث عن شئ يؤنسني ٢- أبحث عن شئ يؤنسني	مرتان

ـ **النمط السادس والعشرون** :[إن + فعل ماض + جواب الشّرط محذوف]

---

١ - ديوان (طاوعني قلبي في النسيان)،قصيدة"سلوان لا تحزني"ص٣٥٧

٢ - ديوان (زمان القهر علمني)،قصيدة"وتبقي أنت يانيل"ص٤٥٠

٣ - ديوان (زمان القهر علمني)،قصيدة"وتبقي أنت يانيل"ص٤٥٠

٤ - ديوان (كانت لنا أوطان)،قصيدة"أبحث عن شئ يؤنسني"ص٤٨٧

٥ - ديوان (كانت لنا أوطان)،قصيدة"أبحث عن شئ يؤنسني"ص٤٨٧

وردت أبيات شعرية تضمنت حذف أحد أركان الجملة الشرطية ، علمًا أن ظاهرة الحذف ظاهرة مطردة في الجملة الشرطية، شأنها في ذلك شأن الجملة في اللغة العربية التي يطال الحَذفُ أحدَ عناصرها النحوية لأغراض شتي يتوخاها المتكلم .

وما ورد علي هذا النمط قول الشاعر :

١- إنْ صرتَ ياولدي غريبًا في الزحام

أو صارت الدنيا – امتهانًا .. في امتهان

أو جئت تطلب عزة الإنسان في دنيا الهوان[١] .

ـ الجملة الشرطية: الأداة (إن)+ فعل الشرط (صرت) + جواب الشرط (محذوف)

ـ وما ورد علي هذا النمط قول الشاعر :

٢ – وإن كانت أطياف الضوء

تطارد شبح الليل علي رأسي[٢]

ـ الجملة الشرطية : الأداة (إن)+ فعل الشرط (كانت) فعل ماض ناقص + جواب الشرط (محذوف) .

٣ – أيقنت أن الأرض تجهض نفسها

إن ساد في الأوطان أشباه الرجال[٣]

٤- أعرف عينيكِ وإن صرنا بعض الأشلاء[٤]

٥ – تبكون إن سقطت علي باريس

أو روما ظلال قاتمة[٥]..

٦ – تغيبين عني وكم من قريب

١- –ديوان (حبيبتي لا ترحلي)، قصيدة"بالرغم منا قد نضيع"ص١٠

٢ – –ديوان (لن أبيع العمر) ، قصيدة" ملعون ياسيف أخي" ص٤٢٥

٣ – ديوان كانت لنا اوطان)،قصيدة"لصوص العصر"ص٥١٠

٤ – ديوان (طاوعني قلبي في النسيان)،قصيدة"من ليالي الغربة"ص٣٨٥

٥- ديوان آخر ليالي الحلم ،قصيدة"رسالة إلي بوش من طفلة مسلمة بالبوسنة"ص٥٥٧

يغيب وإن كان ملء المكان ١

النمط	طريقته	الديوان	القصيدة	عدد وروده
النمط السادس والعشرون	إن + فعل ماض + الجواب محذوف	١- حبيبتي لا ترحلي ٢- لن أبيع العمر ٣- كانت لنا أوطان ٤- طاوعني قلبي في ٥- آخر ليالى الحلم. ٦- شئ سيبقى بيننا.	١- بالرغم منا ٢- ملعون يا ٣- لصوص العصر. ٤- من ليالى ٥- رسالة إلى بوش ٦- لأنك منى.	ست مرات

١- ديوان (شئ سيبقي بيننا)،قصيدةلانك مني" ص٣١٢

ـ خاتمة ونتائج :

- اختلفت آراء النحاة في تصنيف الجملة الشرطية فهناك من كان يعدّها جملة فعلية ، وهناك من يعدها اسمية ، وهذا الاختلاف يأتي أصلاً من عناصر تركيبها لتوافر عناصر الإسناد فيها بين الفعل والفاعل أو المبتدأ والخبر ، والحقيقة أنّ الجملة الشرطية تمثل قسمًا مستقلاً بذاته يوازى الجملة الفعلية والاسمية، ومن هنا كان لها مكانة في دراسة مفهوم الجملة عند النحاة ؛ لأهميتها في نص الكلام .
- اختلفت تسميات النحاة في إطلاق مفهوم معين على هذا التركيب بين مصطلحي الجزاء والشرط ، ولكن باحتساب هذا التركيب جملة مستقلة بذاتها ، وكونه يمثل أسلوبًا من أساليب العربية المتنوعة فالأفضل أن أطلق عليه في دراستي تسمية (الجملة الشرطية) أو (الأسلوب الشرطي) .
- تخطّى شعر فاروق جويدة في بناء جملة الشرط الصور التي حصرها (سيبويه) وأتى بصور أجازها بعض النحاة في غير الشعر كصورة الفعل المضارع المجزوم مع الفعل الماضي .
- كشف البحث عن سبب اختيار (الفاء) كي تكون أداة رابطة لجواب الشرط وذلك لأنّها الحرف الوحيد الذي يحتاج إليه حينما يكون الكلام غير صالح لأداء وظيفته النحوية .
- لمستُ في شعر فاروق جويدة أنّ الجملة الطلبية هي أكثر أنواع الجمل اقتراناً بأداة الربط (الفاء) ولاسيما الجمل المبدوءة بفعل الأمر .
- ورد في الاعمال الكاملة نص شرطي جاء فيه جواب الشرط مسبوقًا بـــ(لم) المقترنة بـــ(الفاء) ، وهذا الموضع هو من الحالات التي منع فيها النحاة اقتران الجواب بـــ(الفاء) .
- إنّ أكثر الأدوات الشرطية استعمالاً في شعر فاروق جويدة هي الأداة (إنْ) وانفردت (إنْ) في المعنى المشكوك في حصوله، والمعنى المستحيل الحصول
- أكثر الأنماط الشرطية شيوعًا في شعر جويدة هي أداة الشرط مع فعلين ماضيين للشرط وجوابه،وقد استوفى هذا النمط جميع أدوات الشرط .

- جاء في شعر جويدة ذلك التركيب الذي كان موضع خلاف بين النحاة في صورة الأداة مع اسم مع فعل ماضٍ وجوابه ماضٍ أيضًا وإن كان هذا التركيب قد أكّده النص القرآني ، وانسب التعليلات النحوية لهذا التركيب ما جاء به بعض النحاة المتقدمين من أنّ الاسم الواقع بعد الأداة مرفوع بالابتداء والفعل الواقع بعده يكون في محل رفع خبره .
- أكّد شعر جويدة قياس النحاة في ندرة نمط التركيب المتعلق بصورة الأداة لشرطية مع الفعل المضارع للشرط والماضي في الجواب ، إذ لم نألف سعة استعمال له في شعر جويدة إلا مرة واحدة وذلك مع الأداة (إنْ) .
- بيّنَ البحث أنّ المتقدم على الأداة الشرطية وفعلها هو الجواب ذاته لغايات يقصدها المنشئ منها التوكيد والاهتمام والتركيز على الجواب ، واستدراك ما لم يكن في النية ابتداء ، وتعظيم شأن الجواب ، وإيهام الإطلاق في الجواب ، والتحريض بعجز المخاطب ، ومفاجأة المخاطب بالقيد بعد الإطلاق ، والإشارة إلى قرب المتقدم من النفس ، وتعجيل المسرة والتفاؤل .
- من أنماط الشرط التي اختلف الدارسون في ترتيب عناصرها من جهة والمعنى الذي تؤديه من جهة أخرى من متعلقات الشرط والجواب هو اقتران (الواو) بالأداة (إنْ الشرطيَّة، وعادة ما يتقدم فيه الجواب على الشرط ؛ لأهميته في المعنى إذ لا يتعلق الجواب بالفعل الشرطي؛لأنّ الأسلوب في هذا النمط يحمل معنى التعميم ، فالجواب حاصل في كل الحالات حتى في حالة حصول الشرط ، وإنّ اقتران الأداة الشرطية بـ (الواو) هو الذي أفاد هذا المعنى ، والفحص الدقيق لشعر جويدة يرى اتساع هذا النمط من التركيب الشرطي واطرداه في الاستعمال .
- ألفيتُ في شعر جويدة ما يؤكّد إمكانية حذف الأداة الشرطية وإن اختُلِفَ في تقديرها ، وكذلك في أعمال فاروق جويدة ما يؤكد حذف الأداة وفعل الشرط ولاسيما في أسلوب الطلب إذ اطردت هذه الصورة من الحذف في شعر جويدة .

- من مظاهر الحذف في شعر جويدة إسقاط احد أجزاء أو مكونات جملة جواب الشرط كالمبتدأ أو المفعول به أو فعل الشرط نفسه ؛ لاستثارة دلالات في نفس المتلقي في ضوء هذا الحذف .
- تصنّف الجملة الشرطية أسلوبيًّا من حيث كونها خبرًا أو إنشاءً من خلال الاستعمال اللغوي لها في السياق ، فهي خبرية الأسلوب تارة وإنشائية تارة أخرى ، ويتحدد معناها الأسلوبي بالجواب ؛ وذلك لأنّه العنصر الوحيد الذي يجوز مجيئه بصيغة تركيبية إنشائية أو خبرية بخلاف فعل الشرط ، والنوع المطرد في أعمال فاروق جويدة هو مجيئها خبرية الأسلوب .
- تظهر خصائص التوسع اللغوي في أسلوب الشرط وذلك بالفصل بين فعل الشرط وجوابه بفاصل كلامي طويل ، أو يكون التوسع بالفصل بينهما بجمل شرطية أخرى ، أو بتعدد أفعال الشرط عن طريق العطف والمشاركة والربط ثم يكون الجواب واحدًا لما سبقه من أفعال في التركيب ، أو بتتابع جمل شرطية معطوفة على بعضها
- شهدت نصوص شعر جويدة الشرطية تنوعًا ، وذلك بالاتيان بجمل شرطية متتابعة في سياق واحد تكون ذات أنماط مختلفة ، وبذلك يكتسب النصّ قيمة أكبر مما لو احتوى على أسلوب شرطي له دلالة واحدة .
- شهدت الجملة الشرطية الواردة في شعر جويدة تنوعاً في العلاقة الأسلوبية التي تربط بين الشرط والجواب ، والتي تكون : علاقة سببية إذ يكون الجواب مسبباً عن فعل الشرط ومترتبًا عليه ، أو تكون العلاقة سببية عكسية إذ نجد أن جواب الشرط هو السبب وفعل الشرط مسبب عنه ، مع حفاظ الجملة على ترتيب عناصرها ، وقد تكون علاقة ضدية تقابلية قائمة على أساس من التضاد بين فعل الشرط وجوابه ، أو بين جملتين شرطيتين ، أو تكون العلاقة تلازمية ، إذ يكون الجواب لازماً والشرط ملزومًا . أو تكون العلاقة الأسلوبية تعميمية إذ لا يوجد تعلّق بين حدوث الشرط وحدوث جوابه ، وإنّما يحمل الجواب معنى التعميم ،

ويحرص المنشئ في هذا النوع من العلاقات على تقديم جواب الشرط على الأداة وفعلها .

- لم تحتفظ الجملة الشرطية بدلالتها على زمن المستقبل ، بل شهدت تنوعًا في التعبير عن الأزمنة جميعها ، ماضية وحاضرة ومستقبلة ومستمرة ، وعدم التقيّد بزمن معين ، فهو لم يخضع لتأثير صيغة فعلية أو أداة شرطية وهو زمن سياقي توحي به القرائن المتوافرة فيه.
- وبعد فهذا بحثٌ قُصد منه الوقوف على أسلوب واحد من الأساليب العربية هو الأكثر تشعباً وأحكاماً والوقوف على آراء القدماء والمحدثين، ورأيت أن معظم القدماء لم يعتبر « كيفما » أداة شرط ، وأنهم توسعوا في بعض الأدوات مثل (إن) لأنها أم باب الجزاء، وحملوا عدداً من الأدوات معاني أخر، وكان ثمة بعض الأحكام التي انفردت بها الأدوات ، مثل وجوب اقتران (ما) بعددٍ منها، وجواز ذلك في عددٍ آخر، بعد ذلك رتبت أسلوب الشرط، ثم تحدثت عن فعل الشرط ثم جوابه بما لهما وما عليهما.

<u>ـ النتائج الخاصة بالأداة إن:من خلال عرض الأنماط يتضح الآتي :</u>

١- معنى إن ربط أحد الجملتين بالأخرى على أن تكون الأولى شرطًا، والثانية جزاء يتعلّق وقوعها بوقوع الأولى، كقولك: إنْ تأتني أكرمك؛ فإن الإكرام يتعلّق بالإتيان وإنْ حرف شرط باتّفاق ،وهي أم باب الشرط لعدم خروجها عن الشرط.

٢ – ورد نمط جاء فيه فعل الشرط مضارعا منفيا بلم ، وجاء الجواب مرة مضارعا منفيا بلم وجاء الجواب مرة مضارعا مقترنا بالفاء، وكذلك فعل أمر ،اقترنا بالفاء

٣ – يجوز حذف جواب الشرط ومجئ ما يدل عليه .

٤ – عدم اقتران جواب الشرط بالفاء وهو جملة فعلية،فعلها مضارع مسبوق بلن النافية وكان فعل الشرط ماضيا وهذا يشذ عن القاعدة التي توجب اقتران الجواب بالفاء .

٥– اقترن الجواب بالفاء وهو جملة اسمية.ومسبوقة بلا النافية ومسبوقة بلا الناهية .

٦ – تصدير جملة الشرط بالحرف [قد] بعد الأداة .

٧– الجملة الشرطية جاء فيها الشرط جملة فعلية فعلها ماض ، أما الجواب فجاء

مقترنا بالفاء علي الصور التالية :

ـ جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلم .

ـ جملة فعلية فعلها مضارع منفي بلا.

٨- جاءت أنماط ورد فيها ما هو جواب في المعني فعلية فعلها طلبي، ولم يقترن بالفاء وتقدم علي الأداة وفعل الشرط كان ماضيا، وكذلك جاء ما يدل علي الجواب استفهاما مقدما ولم يقترن بالفاء .

٩ – ترد [إن] للشرط ، وللنفي ، وزائدة ، ومخففة من الثقيلة، وبمعنى إذْ ، وإذا .

١٠- وردت عند جويدة أنماط دخل فيها الاستفهام علي أداة الشرط وهو موجود في أشعار فاروق جويدة ، ومنه قوله تعالي :"أفإن مات أو قتل انقلبتم علي أعقابكم .

١١- وردت أمثلة كثيرة علي النمط التالي : إن + جملة فعلية فعلها ماض+ جملة فعلية فعلها ماض .

١٢- لم يكثر في شعر فاروق جويدة حذف جملة جواب الشرط بعد (إن) .

١٣ ـ تحقّق في شعر فاروق جويدة شروط فعل الشرط ،وهي:أن يكون دالاً على الاستقبال لا طلبًا ، ولا جامدًا ، ولا مقرونًا بحرف تنفيس ، أو بقد ، أو بنفي ... ولا يكون الشرط والجزاء إلاّ بالأفعال؛ لأن الشرط علّة وسبب لوجود الجواب، والعلّة والأسباب لا تكون بالجوامد ، ولإنما تكون للأعراض والأفعال ..... وأمّا الجزاء فالأصلُ فيه أن يكون بالفعل ؛ لأنه شيءٌ موقُوفٌ ، دخوله في الوجود على وقوفه في الشرط .

١٤ ـ تحقق في شعر فاروق جويدة أحوال الشرط والجزاء الأربعة ، وهي: أن يكون الفعلان مضارعان ، أو ماضيين ، أو أحدهما مضارعًا والآخر ماضيًا أو العكس ...

١٥ ـ يرى جمهور النحاة أن جازم فعل الشّرط وجوابه هي الأداة [إنْ] ، واختلفوا في جازم الجواب ... فرأى سيبويه أنه مجزوم بما قبله ، ويرى السيرافي أنه مجزوم بالأداة ، وذهب الخليل والمبرد أنه مجزوم بالأداة والشرط معًا .. ورأى الكوفيّون الجواب مجزوم بالجوار . والأرجح أن الشرط والجواب مجزومان بالأداة الرابطة .

ـ المصادر والمراجع التي أفادت البحث والدّراسة :

- القرآن الكريم.
- الحديث الشّريف .
- ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي ت (٧٤٥هـ) تح الدكتور/ رجب عثمان محمد ، مراجعة . د/ رمضان عبد التواب، الناشر مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١ ١٩٩٨م، ومطبعة المدني، المؤسسة السعودية بمصر.
- إعراب القرآن ، للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل " ابن النحاس" ت (٣٣٨هـ) ، وتعليق / عبد المنعم خليل إبراهيم ، الجزء ٢ ، ٢منشورات دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان ،الطبعة ٢، ٢٢٠٠٤ الأشباه والنظائر في النحو ، للشيخ العلامة جمال الدين السيوطي المولود " ٨٤٩ هـ ـ ١٤٤٥م ت " ٩١١هـ ـ ١٥٠٥م " الجزء الثاني الكتب العلمية بيروت ـ لبنان " بدون " .
- الأصول في النحو ،لأبي بكر محمد بن سهل السراج النحوي البغدادي (٣١٦هـ) ، تح عبد الحسين الفتلي ، الجزء ٢ مؤسسة الرسالة الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م .
- الأمالي الشجرية للإمام ضياء الدين أبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوى الحسني المعروف بابن الشجرى (٤٥٠هـ ـ ٥٤٢ هـ) الجزء الأول .
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، للإمام/كمال الدين أبى البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبى سعيد الأنبارى النحوى ٥١٣هـ ـ ٥٧٧هـ ، ومعه الانتصاف من الإنصاف تأليف / محمد محى الدين عبد الحميد، الجزء الأول،والجزء الثاني، المكتبة العصرية صيدا ـ بيروت ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م .
- الإيضاح في علل النحو الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق"٣٣٧هـ تح / مازن المبارك ، ط الثانية ، دار النفائس ، بيروت ١٩٨٧م.
- البرهان في علوم القرآن للإمام بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي ـ تح / محمد أبو الفضل إبراهيم /الجزء الطبعة ٣ ، دار الفكر الجزء الثالث، ط الثالثة، الجزء الثاني، الطبعة الثالثة، جزء١ ١٩٧٢م ـ ١الطبعة الثانية .
- البيان في غريب إعراب القرآن، تأليف/ أبى البركات بن الأنبارى كمال الدين بن عبد الرحمن بن محمد ٥٧٧هـ، الجزء الأول ، والجزء الثاني ، تحقيق الدكتور/ طه عبد

الحميد طة، مراجعة / مصطفى السقا، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠ م،دار الكتاب العربى للطباعة والنشر القاهرة ، ١٩٦٩م .

- التطبيق النحوى ، للدكتور / عبدة الراجحى مكتبة المعارف للنشر الرياضى الطبعة١ ـ ١٩٩٩م .
- التعليقة على كتاب سيبويه تأليف/ أبى على الحسن بن احمد بن عبد الغفار الفارسى المتوفى ٣٧٧هـ ٩٨٧م ، الجزء الثانى ، تح النكتور/ عوض بن حمد القوزى ، المطبعة الأولى ١١٩٩٠م .
- الجامع لأحكام القرطبى، لأبى عبد الله محمد بن أحمد الأنصارى القرطبى ، الجزء التاسع ، الطبعة الثالثية دار الكتب المصرية، دار الكتاب ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م .
- الجمل ، للزجاجى ، تحقيق ، ابن أبى شنب ، مطبعة كلينسيك ، باريس ١٩٥٧م.
- الجنى الدانى فى حروف المعانى، تأليف/ الحسن بن قاسم المرادى، تح الدكتور / فخر الدين قباوة ، والأستاذ / محمد نديم فاضل ، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الأولي(١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣م) ، والطبعة الثانية ١٤١٩٨٣م .
- الخصائص صنعه أبى الفتح عثمان بن جنى ، تح / محمد على النجار ، دار الكتب العلمية .
- الدر المصون فى علم الكتاب المصون ، تأليف أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبى المتوفى ٧٥٦هـ تحقيق الدكتور/ أحمد محمد الخراط دار القلم ، دمشق .
- الشرط فى القرآن الكريم المعيد،عبد العزيز الصالح رسالة ماجستير ،دار العلوم،بجامعة القاهرة، ١٩٦٩م.
- الكافية في النحو، تأليف الإمام جمال الدين أبى عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب" النحو المالكى (٥٧٠ هـ ـ ٦٤٦ هـ)، شرح الشيخ / رضى الدين محمد بن الحسن الإستراباذى النحوى ت٦٨٦هـ الجزء الثاني، دار الكتب العامة ، بيروت ـ لبنان .
- الكتاب " كتاب سيبويه " أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الجزء ٣ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٣م. لجزء ١، الطبعة ٣ ١٩٨٨م ،الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة .

- اللامات، للزجاجى ، تح /. مازن المبارك، الطبعة الأولى ،مجمع اللغة العربية ، دمشق ١٩٦٩م.
- اللباب فى علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبدالله بن الحسين العكبرى ،الجزء٢، مكتبة مشكاة الإسلامية .
- اللغة العربية معناها ومبناها ، تمام حسان ، طبعة ١٩٩٤م ، دار الثقافة.
- المساعد على تسهيل الفوائد ، شرح منقح ومصفى للإمام ا/ بهاء الدين ابن عقيل ، على كتاب التسهيل لابن مالك ، تحقيق محمد كامل بركات ، الجزء الثالث .
- المفصل فى صنعة الإعراب ، للزمخشرى ، لأبى القاسم الزمخشرى محمود بن عمر بن محمد الخوارزمى ت ٥٣٨هـ، تحقيق/ الدكتور /خالد إسماعيل حسان، مراجعة الدكتور/ رمضان عبد التواب ، مكتبة الآداب للنشر بالقاهرة الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ .
- المقتصد فى شرح الإيضاح لعبد القاهر الجرجانى، لمجلد الثانى، تح الدكتور/ كاظم بحر المرجانى دار الرشيد للنشر، بغداد ١٩٨٢م، منشورات وزارة الثقافة والإعلام بالعراق .
- المقتضب ،للمبرد أبي العباس محمد بن يزيد المبرد " ٢١٠ هـ ٢٨٥ هـ " الجزء ٢ تح محمد عبد الخالق عضيمة، الطبعة٦ ، القاهرة ١٣٩٩هـ،المجلس الأعلي للشئون الإسلامية ـ لجنة إحياء التراث .
- النحو الوافى ، تأليف/ عباس حسن ، الطبعة الثالثة ، دار المعارف ، مصر.
- الواضح فى علم العربية الزبيدى ، أبو بكر محمد بن الحسن (٣٧٩هـ)،، تح / أمين على السيد ، الطبعة الأولى ، دار المعارف بمصر، القاهرة ١٩٧٥م .
- تجديد النحو ،للدكتور / شوقى ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٨٢م .
- تفسير البحر المحيط ، لمحمد بن يوسف الشهير بأبى حيان الأندلسي الغرناطي ٦٥٤هـ ـ ٧٥٤هـ).
- حروف المعانى بين دقائق النحو ولطائف الفقه ، من المباحث الأصولية فى النحو ، للدكتور /محمود سعد، منشاة المعارف بالإسكندرية ١٩٨٨م .

- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تأليف / عبد القادر بن عمر البغدادى (١٠٣٠ــ ١٠٩٣) ، تح وشرح / عبد السلام محمد هارون ، الناشر مكتبة الخانجى ، القاهرة ، الجزء الحادى عشر .
- رصف المباني فى شرح حروف المعاني ، للإمام أحمد عبد النور المالقي ت (٧٠٢هـ)، تح / أحمد محمد الخراط ، مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق (بدون) .
- روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى للعلامة أبى الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسى البغدادى ت (١٢٧٠ هـ) الجزء ٧مكتبة دار التراث القاهرة ، المركز الإسلامي " .
- زيادة الحروف بين التأييد والمنع واسرارها البلاغية فى القرآن الكريم الدكتور / هيفاء عثمان عباس فدا، دار القاهرة الطبعة الأولى ٢٠٠٠م ، ١٤٢١هـ ، مكتبة القاهرة للكتاب.
- سر صناعة الإعراب ، تح ، مصطفى السقا وآخرون ، مطبعة مصطفىالحلبى ، القاهرة ١٩٥٤م.
- شرح الألفية ،لابن مالك ، تأليف/ الحسن بن قاسم المرادى، تح الدكتور فخر الدين قباوة ، الجزء ٢ دار مكتبة المعارف للطباعة والنشر، بيروت ــ لبنان ، الطبعة الأولي (٢٠٠٧م).
- شرح التسهيل، لابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائي الجياني الأندلسي (٦٠٠هـ ــ ٦٧٢هـ) ، تحقيق الدكتور : عبد الرحمن السيد، والدكتور: محمد بدوي المختون، الجزء الرابع،هجر للطباعة والنشر الطبعة الأولي ١٩٩٠م .
- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح فى النحو، شرح الشيخ / خالد بن عبد الله الأزهرى ت (٩٠٥هـ) ، تحقيق / محمد باسل عيون السّود، الجزء الثانى، منشورات محمد على بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت،ط١ ١٤٢١هـ .
- شرح المعلقات السبع للزوزنى، دار صادر بيروت ، "بدون ".
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ــ لأبى بكر محمد بن القاسم الأنبارى ٢٧ ــ ٣٢٨هـ، تح/ عبد السلام هارون الطبعة الرابعة ، دار المعارف ، مصر ١٤٠٤هـ ، ١٩٨٠م .

- شرح المفصل، لموفق الدين يعيش النحوى ت (٦٤٣هـ) الجزء ٦ مكتبة المتنبي ،القاهرة الجزء ٧ ، الجزء الثامن.
- شرح المقدمة المحسبة ابن بابشاذ ،أبو الحسن طاهر بن أحمد (٤٦٩هـ) تح خالد عبد الكريم، ط١،الكويت ، ١٩٧٦م.
- شرح الكافية الشافية ،للعلامة / جمال الدين أبى عبد الله محمد بن عبد الله ابن مالك الطائى الحيانى تحقيق الدكتور / عبد المنعم أحمد هريدى ، دار المأمون للتراث ، الجزء الثالث ،" بدون" .
- شرح جمل الزجاجى ، لابن عُصفور الإشبيلى (٥٩٧هـ ـ ٦٦٩ هـ) .
- الشرح الكبير ، الجزء الثانى ، تحقيق الدكتور / صاحب أبو جناح ، "بدون" .
- شرح جمل الزجاجى ، لأبى الحسن على بن محمد بن على بن خروف الإشبيلى (٦٠٩هـ) تحقيق ودراسة الدكتورة سلوى محمد عمر عرب ، الجزء الأول والثانى ١٤١٩هـ، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى ، معهد البحوث العلمية ، وإحياء التراث الإسلا مى ، مكة المكرمة .
- شرح شواهد الإعراب ، لابن هشام ت (٧٦١)هـ ، تاليف / محمد بن مصطفى القوجوى" شيخ زادة "ت (٩٥٠)هـ، وتح/ إسماعيل إسماعيل مروة ، دار الفكر المعاصر، بيروت ـ لبنان ١٩٩٧م .
- شرح كتاب سيبويه، تأليف/ أبى سعيد السيرافى الحسن بن عبدالله بن المرزبانى ت (٣٦٨هـ)، تح أحمد حسن مهدلى وعلى سيد على، الجزء٣ دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان الطبعة الأولى ـ٢٠٠٨م.
- كتاب سيبويه فى الدراسات النحوية الحديثة فى العراق،١٩٥٠م ـ ٢٠٠٠مرسالة تقدمت بها غادة غازى عبد المجيد إلى مجلس كلية الآداب جامعة بغداد ، إشراف الدكتورة / خديجة الحديثى .
- كتاب الجمل فى النحو ، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٤٠هـ) ،تح /علي توفيق الحمد مؤسسة الرسالة ، بيروت ، دار الأمل ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥ هـ ـ١٩٨٥ .